بسم الله الرحمن الرحيم

/كتابُ الصلاةِ ٣٥٨/١

بابُ أصلِ فرضِ الصلاةِ

قال اللَّهُ عَزَّ ثناؤُه: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ٥]. مَعَ عَدَدِ آيٍ فيه ذِكرُ فرضِ الصَّلاةِ.

١٦٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى (ح) وأَخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا حَنظَلَةُ بنُ أبى سُفيانَ، قال: سَمِعتُ عِكرِمَةَ بنَ خالِدٍ يُحَدِّثُ طاوُسًا قال: جاءَ رجلٌ إلى ابنِ عمرَ فقالَ: يا أبا عبدِ الرحمنِ، ألا تَغزو؟ فقالَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**بُنِىَ الإسلامُ على خَمسٍ؛ شَهادَةِ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وإقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، والحَجِّ، وصَومِ رَمَضانَ**»(١).

رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى، ورواه مسلمٌ عن ابنِ نُمَيرٍ عن أبيه [١/ ١٧٥ظ] عن حَنظَلَةَ(٢).

١٦٩٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ قراءةً، وحَدَّثَنا أبو القاسِمِ

(١) المصنف فى الصغرى (٢٥٥)، وفى الشعب (٢٠)، وفى فضائل الأوقات (٣١). وأخرجه أحمد (٦٣٠١)، والترمذى عقب (٢٦٠٩)، والنسائى (٥٠١٦)، وابن خزيمة (٣٠٨)، وابن حبان (١٥٨، ١٤٤٦) من طريق حنظلة به.

(٢) البخارى (٨)، ومسلم (١٦/ ٢٢).

عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ السَّرّاجُ إملاءً[1]، قالا: أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا عِمرانُ بنُ حُدَيرٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُبَيدٍ السَّدوسِيِّ، عن حُمرانَ بنِ أبانٍ، عن عثمانَ بنِ عفانَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن عَلِمَ أن الصَّلاةَ حَقٌّ واجِبٌ، أو مَكتوبٌ، دَخَلَ الجَنَّةَ**»[2].

بابُ أوَّلِ فرضِ الصَّلاةِ

١٦٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ العَبدِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، حدثنا قَتادَةُ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن سَعدِ بنِ هِشامٍ أنَّه دَخَلَ على عائشةَ فقالَ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، أنبِئينِى عن قيامِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قالَت: ألَستَ تَقرأُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾؟ قال: قُلتُ: بَلَى. قال: فقالَت: فإنَّ اللَّهَ تعالَى افتَرَضَ القيامَ فى أوَّلِ هَذِه السّورَةِ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَصحابُه حَولًا حَتَّى انتَفَخَت أقدامُهُم، وأَمسَكَ اللَّهُ خاتِمَتَها اثنَىْ عَشَرَ شَهرًا فى السَّماءِ، ثم أنزَلَ اللَّهُ تعالَى التَّخفيفَ فى آخِرِ هَذِه السورَةِ، فصارَ قيامُ اللَّيلِ تَطَوُّعًا بعدَ فريضَةٍ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ عن محمدِ بنِ

(١) عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللَّه بن محمد أبو القاسم القرشى النيسابورى السراج، قال عبد الغافر: الفقيه الثقة الجليل القدر، النبيل الأصيل، وجه المحدثين فى عصره، توفى سنة (٤١٨هـ). ينظر المنتخب من السياق (٩٩٥)، وطبقات الشافعية للسبكى ٥/١١٦.

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٤٩)، وعبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٤٢٣) من طريق عمران بن حدير به. وقال الذهبى ١/٣٤٦: عبد الملك مجهول.

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١). وأخرجه أبو داود (١٣٤٤)، من طريق محمد بن بشر به،=

بشرٍ فى حَديثٍ طَويلٍ[1] .

وقَد أشارَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى إلى مَعنَى هذا دونَ الرِّوايَةِ، وزادَ فقالَ: ويُقالُ: نُسِخَ ما وَصَفْتَ فى «المُزَّمِّلِ» بقَولِ اللَّهِ تعالَى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾. ودُلوكُ الشَّمسِ زَوالُها ﴿إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ . العَتَمَةُ: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾ . وقُرآنُ الفَجرِ الصُّبحُ ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾ [الإسراء: ٧٨، ٧٩]. فأَعلَمَه أن صَلاةَ اللَّيلِ نافِلَةٌ لا فريضَةٌ، وأَنَّ الفَرائضَ فيما ذُكِرَ مِن لَيلٍ أو نَهارٍ[2] .

١٦٩٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يقولُ: دُلوكُ الشَّمسِ مَيلُها[3] .

١٧٠٠- وبإسنادِه قال: حدثنا مالِكٌ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ أنَّه قال: أخبرَنى مُخبِرٌ أن عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ كان يقولُ: دُلوكُ الشَّمسِ إذا فاءَ الفَىءُ، وغَسَقُ اللَّيلِ اجتِماعُ اللَّيلِ وظُلمَتُه[4] .

/ **١٧٠١**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: ١/٣٥٩

= وأحمد (٢٤٢٦٩)، والنسائى (١٦٠٠)، وابن خزيمة (١١٢٧) من طريق سعيد به .

(١) مسلم (٧٤٦/ ٠٠٠) .

(٢) الشافعى ١/ ٦٨ .

(٣) مالك ١/ ١١، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٩٣٦) .

(٤) مالك ١/ ١١، ومن طريقه ابن أبى شيبة (٦٣٢٦).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ فى قَولِه تعالَى: ﴿لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾. قال: إذا زالَتِ الشَّمسُ عن بَطنِ السَّماءِ لِصَلاةِ الظُّهرِ. ﴿إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾. قال: بَدءُ اللَّيلِ صَلاةُ المَغرِبِ[1].

١٧٠٢- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ الدَّيرَعاقولِىُّ. وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ ابنُ محمدِ بنِ عيسَى، قالا: حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وأبو سلمةَ [١/١٧٦و] بنُ عبدِ الرحمنِ، أن أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**تَفضُلُ صَلاةُ الجَميعِ صَلاةَ أحَدِكُم وحدَه بخَمسَةٍ وعِشرينَ جُزءًا، وتَجتَمِعُ مَلائكَةُ اللَّيلِ ومَلائكَةُ النَّهارِ فى صَلاةِ الفَجرِ**». ثم يقولُ أبو هريرةَ: اقرَءوا إن شِئتُم: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ عن أبى اليَمانِ[3].

١٧٠٣- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٥/٢٧، ٣١، ٣٢ من طريق سعيد به.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢) عن الحاكم به. وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٤٩) عن أبى اليمان به.

(٣) البخارى (٦٤٨)، ومسلم (٦٤٩ / ٢٤٦).

القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ بنِ واقِدٍ الكِلابِىُّ، أخبرَنا مَرْوانُ الفَزارِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، حدثنا قَيسُ بنُ أبى حازِمٍ قال: سَمِعتُ جَريرَ بنَ عبدِ اللَّهِ وهو يقولُ: كُنّا جُلوسًا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ نَظَرَ إلى القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ فقالَ: «**إنَّكُم سَتَرَونَ رَبَّكُم كما تَرَونَ هذا القَمَرَ، لا تُضامّونَ[1] فى رُؤيَتِه، فإنِ استَطَعتُم ألا تُغلَبوا على صَلاةٍ**». قال إسماعيلُ: يقولُ: لا تَفوتَنَّكُم. «**قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وقَبلَ غُروبِها**». يَعنِى العَصرَ والفَجرَ. ثم قرأَ جَريرٌ: «فسبِّحْ[2] بحَمدِ رَبِّكَ قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وقَبلَ غُروبِها»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ، ورواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ، كِلاهُما عن مَرْوانَ[4]، إلا أن الحُمَيدِىَّ أدرَجَ القراءةَ فى الحديثِ، وقَد أدرَجَ جَماعَةٌ مِنَ الثِّقاتِ غَيرُ مَرْوانَ بنِ مُعاويَةَ القراءةَ فى الحديثِ[5]، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) تضامُّون: يروى بالتشديد والتخفيف؛ فالتشديد معناه: لا ينضم بعضكم إلى بعض وتزدحمون وقت النظر إليه، ويجوز ضم التاء وفتحها. ومعنى التخفيف: لا ينالكم ضيم فى رؤيته فيراه بعضكم دون بعض. والضيم الظلم. النهاية ٣/ ١٠١. وينظر معالم السنن ٤/ ٣٢٩، ومشارق الأنوار ٢/ ٥٩.

(٢) هكذا فى النسخ، وفى حاشية صحيح البخارى أن اللفظة هكذا فى نسخ البخارى، وأثبتها القائمون على تصحيحه «وسبح» موافقة للتلاوة. وستأتى فى (٢٢١١) كذلك فى النسخ «فسبح»، وهى فى البخارى (٥٧٣) «فسبح» وأثبتوها كما هى، لقول الراوى هناك: ثم قال.

(٣) أخرجه ابن خزيمة فى التوحيد ٢/ ٤٠٩ - ٤١١ (٨) من طريق مروان الفزارى به.

(٤) البخارى (٥٥٤)، ومسلم (٦٣٣/ ٢١١).

(٥) سيأتى فى (٢٢١١).

١٧٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الشيخُ أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، قال: حدثنا سُفيانُ، عن عاصِمٍ، عن أبى رَزينٍ قال: جاءَ نافِعُ بنُ الأزرَقِ إلى ابنِ عباسٍ فقالَ: الصَّلَواتُ الخَمسُ فى القُرآنِ؟ فقالَ: نَعَم. فقرأَ: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ قال: صَلاةُ المَغرِبِ، ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾. صَلاةُ الفَجرِ ﴿وَعَشِيًّا﴾ صَلاةُ العَصرِ، ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ صَلاةُ الظُّهرِ [الروم: ١٧، ١٨]. وقرأَ: ﴿وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾[1] [النور: ٥٨].

١٧٠٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عمرُو بنُ عُبَيدٍ، عن الحسنِ فى قَولِه تعالَى: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ قال: صَلاةُ المَغرِبِ والعِشاءِ، ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ صَلاةُ الغَداةِ، ﴿وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا﴾ قال: العَصرُ. ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ قال: الظُّهرُ.

١٧٠٦- قال: وأَخبرَنا عبدُ الوَهّابِ عن سعيدٍ عن قَتادَةَ مِثلَه[2].

١٧٠٧- قال: وأَخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا عمرٌو، عن الحسنِ فى قَولِه تعالَى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ﴾. قال: صَلاةُ الفَجرِ، والطَّرَفُ الآخَرُ

---

(١) الحاكم ٢/ ٤١٠، ٤١١ وصححه، ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٨/ ٤٧٥ من طريق سعيد به.

الظُّهرُ والعَصرُ، ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾ [هود: ١١٤]. المَغرِبُ والعِشاءُ[١].

١٧٠٨- قال: وأَخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ فى قَولِه تعالَى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾. قال: صَلاةُ الصُّبحِ وصَلاةُ العَصرِ، ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾. قال: المَغرِبُ والعِشاءُ[٢].

١٧٠٩- قال: وأَخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، [١/١٧٦ظ] أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ قال: كان بَدءُ الصَّلاةِ رَكعَتَينِ بالغَداةِ ورَكعَتَينِ بالعَشِيِّ[٣].

/ بابُ فرائضِ الخَمسِ ١/٣٦٠

١٧١٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ عَطاءٍ الخَفّافَ، أخبرَنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن مالِكِ بنِ صَعصَعَةَ، عن النبىِّ ﷺ، فذكَر قِصَّةَ المِعراجِ وفيها قال: «**وفُرِضَت عَلَىَّ خمسونَ صَلاةً كُلَّ يَومٍ**- أو قال: **أُمِرتُ بخَمسينَ صَلاةً كُلَّ يَومٍ**- الشَّكُّ مِن سعيدٍ- **فجِئتُ حَتَّى أتَيتُ على موسَى فقالَ لِى: بِمَ أُمِرتَ؟ فقُلتُ: أُمِرتُ بخَمسينَ صَلاةً كُلَّ يَومٍ. قالَ: إنِّى قَد بَلَوتُ النّاسَ قَبلَكَ وعالَجتُ بنى إسرائيلَ أشَدَّ المُعالَجَةِ، وإنَّ أُمَّتَكَ لا يُطيقونَ ذَلِكَ، فارجِعْ إلى رَبِّكَ فسَلْه التَّخفيفَ**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٧٧١)، وابن جرير فى تفسيره ١٢/ ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٩، ٦١٠ من طرق عن الحسن بنحوه.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٢/ ٦٠٥، ٦١٠ من طريق سعيد به.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٢٣٨، ٢٣٩ من طريق سعيد به مطولًا.

لأُمَّتِكَ . فرَجَعتُ فحَطَّ عَنِّى خمسَ صَلَواتٍ، فما زِلتُ أختَلِفُ بَينَ رَبِّى وبَينَ موسَى، كُلَّما أتَيتُ عليه قال لِى مِثلَ مَقالَتِه حَتَّى رَجَعتُ بخَمسِ صَلَواتٍ كُلَّ يَومٍ، فلَمّا أتَيتُ على موسَى قال لِى: بِمَ أُمِرتَ ؟ قُلتُ: أُمِرتُ بخَمسِ صَلَواتٍ كُلَّ يَومٍ. قال: إنِّى قَد بَلَوتُ النّاسَ قَبلَكَ وعالَجتُ بنى إسرائيلَ أشَدَّ المُعالَجَةِ، وإنَّ أُمَّتَكَ لا يُطيقونَ ذَلِكَ، فارجِعْ إلى رَبِّكَ فسَلْه التَّخفيفَ لأُمَّتِكَ. قُلتُ: لَقَد رَجَعتُ إلى رَبِّى حَتَّى استَحيَيتُ ولَكِن أرضَى وأُسَلِّمُ». قال: «**فنوديتُ**- أو: **نادانِى مُنادِى**[1]». الشَّكُّ مِن سعيدٍ- **أن قَد أمضَيتُ فريضَتِى، وخَفَّفتُ عن عِبادِى، وجَعَلتُ بكُلِّ حَسَنَةٍ عَشرَ أمثالِها**»[2].

مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ[3].

١٧١١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الأمَوِىُّ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ المُرادِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ القُرَشِىُّ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، حدثنا شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يُحَدِّثُنا عن لَيلَةٍ أُسرِىَ برسولِ اللَّهِ ﷺ مِن مَسجِدِ الكَعبَةِ. فذكَر الحديثَ وفيه: فأَوحَى إلَيه ما شاءَ فيما أوحَى خَمسينَ صَلاةً على أُمَّتِه كُلَّ يَومٍ ولَيلَةٍ، ثم هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ موسَى فاحتَبَسَه فقالَ: يا محمدُ، ما عَهِدَ إلَيكَ رَبُّكَ؟ قال: «**عَهِدَ إلَىَّ خمسينَ صَلاةً على أُمَّتِى كُلَّ يَومٍ ولَيلَةٍ**». قال: فإنَّ أُمَّتَكَ لا تَستَطيعُ فارجِعْ فليُخَفِّفْ عَنكَ وعَنهُم. فالتَفَتَ إلى جِبريلَ عليه السَّلامُ كأَنَّه يَستَشيرُه فى ذَلِكَ، فأَشارَ

(١) فى س، م: «مناد».

(٢) تقدم تخريجه فى (١٢٧٢).

(٣) البخارى (٣٢٠٧)، ومسلم (١٦٤/ ٢٦٤).

[١/١٧٧و] إلَيه أن: نَعَم إن شِئتَ. فعَلا به جِبريلُ فقالَ: «**يا رَبِّ خَفِّفْ عَنّا؛ فإنَّ أُمَّتِي لا تَستَطيعُ هذا**». فوَضَعَ عنه عَشْرَ صَلَواتٍ، ثم رَجَعَ إلى موسَى فاحتَبَسَه، ولَم يَزَلْ يَرُدُّه موسَى إلى رَبِّه حَتَّى صارَ إلى خَمسِ صَلَواتٍ، ثم احتَبَسَه عِندَ الخامِسَةِ فقالَ: يا محمدُ، قَد واللَّهِ راوَدتُ بنى إسرائيلَ على أدنَى مِن (١) هذهِ الخَمسِ (١) فضَيَّعوه وتَرَكوه، وأُمَّتُكَ أضعَفُ أجسادًا وقُلوبًا وأَبصارًا وأَسماعًا، فارجِعْ فليُخَفِّفْ عَنكَ رَبُّكَ. فالتَفَتَ إلى جِبريلَ ليُشيرَ عليه، فلا يَكرَهُ ذَلِكَ جِبريلُ، فرَفَعَه عِندَ الخامِسَةِ فقالَ: «**يا رَبِّ، إنَّ أُمَّتِي ضِعافٌ أجسادُهُم وقُلوبُهُم وأَسماعُهُم وأَبصارُهُم فخَفِّفْ عَنّا**». فقالَ: إنِّى لا يُبَدَّلُ القَولُ لَدَىَّ، هِىَ كما كتبْتُ عَلَيكُم فى أُمِّ الكِتابِ، ولَكَ بكُلِّ حَسَنَةٍ عَشرُ أمثالِها، هِىَ خَمسونَ فى أُمِّ الكِتابِ، وهِىَ خَمسٌ عَلَيكَ. وذكَر الحديثَ (٢). أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سليمانَ بنِ بلالٍ، وأَخرَجَه / مسلمٌ عن ١/٣٦١
هارونَ الأيلِىِّ عن ابنِ وهبٍ (٣).

١٧١٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصفَهانِىُّ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ ومُحَمَّدُ بنُ إدريسَ الشافعىُّ قالا: حدثنا مالِكٌ، عن

(١ - ١) فى د: «هذا».

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٤١٤، ٩٣٠). وأخرجه ابن منده فى الإيمان (٧١٢) عن محمد بن يعقوب به. وابن جرير فى تفسيره ١٤/٤١٦- ٤٢٠، وفى تهذيب الآثار (٧١٩- مسند ابن عباس)، وابن خزيمة فى التوحيد (٣١٥)، وأبو عوانة (٣٥٧) عن الربيع به.

(٣) البخارى (٣٥٧٠)، ومسلم (١٦٢/ ٢٦٢)، وعند البخارى مقتصرًا على أوله.

عَمِّه أبى سُهَيلِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه، أنَّه سمِع طَلحَةَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ يقولُ: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن أهلِ نَجدٍ ثائرُ الرّأسِ، نَسمَعُ دَوِيَّ صَوتِه ولا نَفقَهُ ما يقولُ، حَتَّى دَنا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فإذا هو يَسأَلُ عن الإسلامِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَمسُ صَلَواتٍ فى اليومِ واللَّيلَةِ**». فقالَ: هَل عَلَيَّ غَيرُهُنَّ؟ قال: «**لا، إلا أن تَطَوَّعَ**». قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وصيامُ شَهرِ رَمَضانَ**». قال: هَل عَلَيَّ غَيرُهُ؟ قال: «**لا، إلا أن تَطَوَّعَ**». قال: وذكَر له رسولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكاةَ، قال: هَل عَلَيَّ غَيرُها؟ قال: «**لا، إلا أن تَطَوَّعَ**». فأَدبَرَ الرَّجُلُ وهو يقولُ: واللَّهِ لا أزيدُ على هذا ولا أنقُصُ مِنه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفلَحَ إن صَدَقَ**»[1]. قال الشافعيُّ فى حَديثِه: وذكَر الصَّدَقَةَ فقالَ: هَل عَلَيَّ غَيرُها؟ مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ مالِكٍ[2].

١٧١٣- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عمرٍو الضَّريرُ، حدثنا حَمّادٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مُحَيريزٍ، عن رجلٍ مِن كِنانَةَ قال: سَمِعتُ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**خَمسُ صَلَواتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ على عِبادِه،**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٥٦)، وفى المعرفة (٥٠٢)، والشافعى ١/ ٦٨ بذكر الصلاة فقط، ومالك ١/ ١٧٥، ومن طريقه أحمد (١٣٩٠)، وسيأتى فى (٤٥٠٨).

(٢) البخارى (٤٦، ٢٦٧٨)، ومسلم (١١/ ٨).

فمَن وافَى[1] **بهِنَّ لم يُضَيِّعْهُنَّ، كان له عِندَ اللَّهِ عَهدٌ أن يَغفِرَ له وأَن يُدخِلَه الجَنَّةَ، ومَن لم يوافِ بهِنَّ استِخفافًا بحَقِّهِنَّ، فلَيسَ له عِندَ اللَّه عَهدٌ، إن شاءَ عَذَّبَه وإن شاءَ غَفَرَ له»**[2]. وقالَ مالِكٌ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ فى [١/١٧٧ظ] هذا الإسنادِ: رجلٌ مِن بنى كِنانَةَ يُدعَى المُخدِجِىَّ[3].

١٧١٤- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن محمدِ ابنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّه سمِع رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«أرأَيتُم لَو أن نَهَرًا بباب أَحَدِكُم يَغتَسِلُ مِنه كُلَّ يَومٍ خَمسَ مَرّاتٍ ما تَقولونَ مُبْقِيًا**[4] **مِن دَرَنِهِ؟»**. قالوا: لا يُبقِى مِن دَرَنِه شَيئًا. قال: **«فذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَواتِ الخَمسِ يَمحو اللَّهُ بهِنَّ الخَطايا»**[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ الهادِ[6].

بابُ عَدَدِ رَكَعاتِ الصَّلَواتِ الخَمسِ

١٧١٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ يَعنِى العَبّاسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ،

---

(١) فى س، م: «وفى».

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٦٩٣)، والدارمى (١٦١٨) من طريق يحيى به. وسيأتى فى (٢٢٥٧).

(٣) مالك ١/ ١٢٣ .

(٤) فى س، م: «يبقى» .

(٥) أخرجه أحمد (٨٩٢٥)، والترمذى (٢٨٦٨)، والنسائى (٤٦١) من طريق الليث به. وسيأتى فى (٥٠٣٥).

(٦) مسلم (٦٦٧/ ٢٨٣)، والبخارى (٥٢٨) .

حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن أبى بكرِ ابنِ محمدٍ، عن أبى
١/٣٦٢ مَسعودٍ قال: أتَى جِبريلُ عليه السَّلامُ النبىَّ ﷺ / فقالَ: قُمْ فصَلِّ. وَذَلِكَ دُلوكَ الشَّمسِ حينَ مالَتِ الشَّمسُ، فقامَ فصَلَّى الظُّهرَ أربَعًا، ثم أتاه حينَ كان ظِلُّه مِثلَه فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى العَصرَ أربَعًا، ثم أتاه حينَ غَرَبَتِ الشَّمسُ فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى المَغرِبَ ثَلاثًا، ثم أتاه حينَ غابَ الشَّفَقُ فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ أربَعًا، ثم أتاه حينَ بَرَقَ الفَجرُ فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى الصُّبحَ رَكعَتَينِ، ثم أتاه مِنَ الغَدِ فى الظَّهِيرةِ[1] حينَ صارَ ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَه فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى الظُّهرَ أربَعًا، ثم أتاه حينَ صارَ [2]ظِلُّ كلِّ شىءٍ[2] مِثلَيه فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى العَصرَ أربَعًا، ثم أتاه الوَقتَ بالأمسِ حينَ غَرَبَتِ الشَّمسُ فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى المَغرِبَ ثَلاثًا، ثم أتاه بعدَ أن غابَ الشَّفَقُ وأَظلَمَ فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ أربَعًا. ثم أتاه حينَ أسفَرَ الفَجرُ فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى الصُّبحَ رَكعَتَينِ ثم قال: ما بَينَ هَذَينِ صَلاةٌ[3]. أبو بكرِ ابنُ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ لم يَسمَعْه مِن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ، وإنَّما هو بَلاغٌ بَلَغَه.

وقَد رُوِى ذَلِكَ فى حَديثٍ آخَرَ مُرسَلٍ:

١٧١٦- أخبرَناه أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا شَيبانُ بنُ

(١) فى س، م: «الظهر».

(٢ - ٢) كذا فى الأصل. وفى غيرها: «ظله».

(٣) المصنف فى المعرفة (٥١٧). وأخرجه الطبرانى ١٧/ ٢٦٣ (٧٢٤) عن الأسفاطى به.

عبدِ الرحمنِ النَّحْوِيُّ، عن قَتادَةَ قال: حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ، أن مالِكَ بنَ صَعصَعَةَ حَدَّثَهُم. فذكَر حَديثَ المِعراجِ بطولِه، وفيه فرضُ الصَّلَواتِ الخَمسِ[1].

قال قَتادَةُ: وحَدَّثَنا الحسنُ يَعنِي البَصرِيَّ، أن نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ لما جاءَ بهِنَّ إلى قَومِه خَلا عَنهُم حَتَّى إذا زالَتِ الشَّمسُ عن بَطنِ السَّماءِ نودِيَ فيهِم: الصَّلاةَ جامِعَةً. قال: ففَزِعَ القَومُ لِذَلِكَ فاجتَمَعوا، فصَلَّى بهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ أربَعَ رَكَعاتٍ لا يَقرأُ فيهِنَّ عَلانيَةً، يَقتَدِي النّاسُ بنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، ويَقتَدِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ [١/١٧٨و] بجِبريلَ عليه السَّلامُ، حَتَّى إذا تَصَوَّبَتِ الشَّمسُ عن بَطنِ السَّماءِ وهِيَ بَيضاءُ نَقيَّةٌ نودِيَ فيهِم بالصَّلاةِ جامِعَةً، ففَزِعَ القَومُ لِذَلِكَ فاجتَمَعوا، فصَلَّى بهِم نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ العَصرَ أربَعَ رَكَعاتٍ لا يَقرأُ فيهِنَّ عَلانيَةً، يَقتَدِي النّاسُ بنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، ويَقتَدِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بجِبريلَ عليه السَّلامُ، حَتَّى إذا غَرَبَتِ الشَّمسُ نودِيَ فيهِم بالصَّلاةِ جامِعَةً، فاجتَمَعوا، فصَلَّى بهِم نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ثلاثَ رَكَعاتٍ يَقرأُ فى [2]الرَّكعتَيْنِ ولا يقرأُ فى واحدةٍ[2]، يَعنِي عَلانيَةً، يَقتَدِي النّاسُ[3] بنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ويَقتَدِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بجِبريلَ عليه السَّلامُ، حَتَّى إذا غابَ الشَّفَقُ نودِيَ فيهِم بالصَّلاةِ جامِعَةً، فاجتَمَعوا فصَلَّى بهِم نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أربَعَ رَكَعاتٍ يَقرأُ فى رَكعَتَينِ عَلانيَةً ولا يَقرأُ فى الثِّنتَينِ،

(١) أخرجه أبو عوانة (٣٣٩) عن محمد بن عبيد الله به، وأحمد (١٧٨٣٤) عن يونس بن محمد بذكر المعراج، ولم يذكر الصلاة. وتقدم فى (١٧١٠).

(٢ - ٢) فى س، م: «الأوليين ولا يقرأ فى الواحدة».

(٣) ليست فى: الأصل، د.

يَقتَدِى النّاسُ بنَبِىِّ اللَّهِ ﷺ ويَقتَدِى نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ بجِبريلَ عليه السَّلامُ. قال: فباتَ القَومُ وهُم لا يَدرونَ أيُزادونَ على ذَلِكَ أم لا. حَتَّى إذا طَلَعَ الفَجرُ نودِىَ فيهِم: الصَّلاةَ جامِعَةً. فاجتَمَعوا فصَلَّى بهِم نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَينِ يُطيلُ فيهِما القراءةَ، يَقتَدِى النّاسُ بنَبِىِّ اللَّهِ ﷺ ويَقتَدِى نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ بجِبريلَ عليه السَّلامُ[1].

ففِى هذا الحديثِ وما رُوِى فى مَعناه دَليلٌ على أن ذَلِكَ كان بمَكَّةَ بعدَ المِعراجِ، وأنَّ الصَّلَواتِ الخَمسَ فُرِضنَ حينَئذٍ بأَعْدادِهِنَّ.

وقَد ثَبَتَ عن عائشةَ رضي الله عنها خِلافُ ذَلِكَ:

١٧١٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا فيّاضُ بنُ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: فُرِضَتِ الصَّلاةُ على النبىِّ ﷺ بمَكَّةَ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، فلَمّا خَرَجَ إلى المَدينَةِ فُرِضَت أربَعًا، وأُقِرَّت صَلاةُ السَّفَرِ رَكعَتَينِ[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ عن مَعمَرٍ. قال: وتابَعَه عبدُ الرزاقِ عن مَعمَرٍ[3].

قال الشيخُ: وهَذا التَّقييدُ تَفَرَّدَ به مَعمَرُ بنُ راشِدٍ عن / الزُّهرِىِّ، وسائرُ ١/٣٦٣

(١) أخرجه ابن أبى خيثمة فى تاريخه (٤١٦)، وابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ٤٥٢، ٤٥٣، وأبو داود فى المراسيل (١٢)، والدارقطنى ١/ ٢٦٠، والمصنف فى دلائل النبوة ٢/ ٤٠٧، ٤٠٨ من طريق قتادة عن الحسن.

(٢) أخرجه عبد بن حميد (١٤٧٥) عن عبد الرزاق به. وسيأتى فى (٥٤٤٨).

(٣) البخارى (٣٩٣٥).

الثِّقاتِ أطلَقوه .

١٧١٨- وقَد أخبرَنا إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ بنِ يَعقوبَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِيُّ قال: سُئِلَ الزُّهرِيُّ: كَيفَ كانَت صَلاةُ النبيِّ ﷺ بمَكَّةَ قبلَ أن يُهاجِرَ إلى المَدينَةِ؟ فقالَ: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ قالَت: فرَضَ اللَّهُ الصَّلاةَ أوَّلَ ما فرَضَها رَكعَتَينِ، ثم أتَمَّها فى الحَضَرِ، وأُقِرَّت صَلاةُ السَّفَرِ على الفَريضَةِ الأولَى[1].

ورُوِى عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ [١/١٧٨ظ] عن مَسروقٍ عن عائشةَ رضي الله عنها:

١٧١٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا بَكّارُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ سيرينَ، حدثنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: إنَّ أوَّلَ ما فُرِضَتِ الصَّلاةُ رَكعَتَينِ، فلَمّا قَدِمَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ واطمأنَّ زادَ رَكعَتَينِ غَيرَ المَغرِبِ لأنَّها وِترٌ، وصَلاةُ الغَداةِ تَطولُ قراءتُها. قالَت: وكان إذا سافَرَ صَلَّى صَلاتَه الأولى[2].

---

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٢/ ٤٠٦. وأخرجه أبو عوانة (١٣٢٤) عن محمد بن عوف به. والنسائى (٤٥٣) من طريق الأوزاعى به .

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٥٩). وأخرجه ابن خزيمة (٣٠٥، ٩٤٤) من طريق داود بن أبى هند به. وقال الذهبى ١/ ٣٥٣: هو من رواية بكار بن عبد الله السيرينى، وهو واهٍ.

جماعُ أبوابِ المَواقيتِ

١٧٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: وحَدَّثَنِي أبو عليٍّ الحسينُ ابنُ عليٍّ الحافظُ، أخبرَنا عليُّ بنُ الحسينِ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ أخَّرَ الصَّلاةَ يَومًا، فدَخَلَ عليه عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ فأَخبَرَه أن المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ أخَّرَ الصَّلاةَ يَومًا وهو بالكوفَةِ، فدَخَلَ عليه أبو مَسعودٍ الأنصارِيُّ فقالَ: ما هذا يا مُغيرَةُ؟ أَلَيسَ قَد عَلِمتَ أن جِبريلَ عليه السَّلامُ نَزَلَ فصَلَّى فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثم صَلَّى فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثم صَلَّى فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثم صَلَّى فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثم صَلَّى فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثم قال: بهَذا أُمِرتَ. فقالَ عُمَرُ لِعُروَةَ: انظُرْ ما تُحَدِّثُ يا عُروَةُ! أوَ إنَّ جِبريلَ هو أقامَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ وقتَ الصَّلاةِ؟ فقالَ عُروَةُ: كَذَلِكَ كان بَشيرُ بنُ أبي مَسعودٍ يُحَدِّثُ عن أبيهِ. قال عُروَةُ: ولَقَد حَدَّثَتنِي عائشَةُ زَوجُ النبيِّ ﷺ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّي العَصرَ والشَّمسُ فى حُجرَتِها قبلَ أن تَظهَرَ[1]. رواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ مَسلَمَةَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

---

(١) مالك ١/ ٣، ٤، ومن طريقه أحمد (٢٢٣٥٣). وأخرجه ابن حبان (١٤٥٠)، وأبو داود (٤٠٧) من طريق عبد اللَّه بن مسلمة القعنبى به، وعند أبى داود بذكر آخره. وسيأتى فى (٢١٠٧، ٢١٠٨).

(٢) البخارى (٥٢١)، ومسلم (٦١٠/ ١٦٧، ٦١١/ ١٦٨).

١٧٢١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، أن عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ قال عِندَ عمرَ بنِ عبدِ العَزيزِ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَزَلَ جِبريلُ عليه السَّلامُ فأَمَّنا فصَلَّيتُ معه، ثم نَزَلَ فأَمَّنا فصَلَّيتُ معه، ثم نَزَلَ فأَمَّنا فصَلَّيتُ معه**». حتى عَدَّ خَمْسَ صلوَاتٍ. فقالَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ: اتَّقِ اللَّهَ وانظُرْ ما تَقولُ يا عُروَةُ. فقالَ عُروَةُ: أخبرَنِي بَشيرُ بنُ أبي مَسعودٍ عن أبيه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**نَزَلَ** [١/ ١٧٩و] **جِبريلُ فأَمَّنا فصَلَّيتُ معه، ثم نَزَلَ فأَمَّنا فصَلَّيتُ معه**». حَتَّى عَدَّ خَمسَ صَلَواتٍ[(١)].

وكَذَلِكَ رواه الجُمهورُ مِن أصحابِ الزُّهرِيِّ، نَحوَ مَعمَرٍ وشُعَيبِ بنِ أبي حَمزَةَ واللَّيثِ بنِ سَعدٍ وغَيرِهِم[(٢)]، لم يَذكُروا الوَقتَ الذي صَلَّى فيه ولَم يُفَسِّروه.

وكَذَلِكَ رواه أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِيُّ عن الزُّهرِيِّ، إلا أنَّه زادَ ما أخبرَ به أبو مَسعودٍ عَمّا رآه يَصنَعُ بعدَ ذَلِكَ:

١٧٢٢- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِي أُسامَةُ،

---

(١) أخرجه الحميدي (٤٥١) عن سفيان به، وفيه: فأمنى فصليت.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٠٨٩) من طريق معمر به. والبخاري (٣٢٢١)، ومسلم (٦١٠/ ١٦٦)، والنسائي (٤٩٣)، وابن ماجه (٦٦٨)، من طريق الليث به. وسيأتي في (٢١٠٥) من طريق شعيب.

١/ ٣٦٤ / أن ابنَ شِهابٍ أخبرَه أن عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ كان قاعِدًا على المِنبَرِ فأَخَّرَ العَصرَ شَيئًا، فقالَ له عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ: أما إنَّ جِبريلَ عليه السَّلامُ أخبرَ محمدًا ﷺ بوَقتِ الصَّلاةِ. فقالَ له عُمَرُ: اعلَمْ ما تَقولُ. فقالَ عُروَةُ: سَمِعتُ بَشيرَ بنَ أبى مَسعودٍ الأنصارِىَّ يُحَدِّثُ عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**نَزَلَ جِبريلُ عليه السَّلامُ فأَخبَرَنِى بوَقتِ الصَّلاةِ، فصَلَّيتُ معه، ثم صَلَّيتُ معه، ثم صَلَّيتُ معه، ثم صَلَّيتُ معه، ثم صَلَّيتُ معه**». يَحسُبُ بأَصابِعِه خَمسَ صَلَواتٍ، ورأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الظُّهرَ حينَ تَزولُ الشَّمسُ، وربما أخَّرَها حينَ يَشتَدُّ الحَرُّ، ورأَيتُه يُصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ بَيضاءُ قبلَ أن تَدخُلَها الصُّفرَةُ، فيَنصَرِفُ الرَّجُلُ مِنَ الصَّلاةِ فيأتِى ذا الحُلَيفَةِ قبلَ غُروبِ الشَّمسِ، ويُصَلِّى المَغرِبَ حينَ تَسقُطُ الشَّمسُ، ويُصَلِّى العِشاءَ حينَ يَسوَدُّ الأُفُقُ، وربما أخَّرَها حَتَّى يَجتَمِعَ النّاسُ، وصَلَّى الصُّبحَ بغَلَسٍ(١)، ثم صَلَّى مَرَّةً أُخرَى فأَسفَرَ بها(٢)، ثم كانَت صَلاتُه بعدَ ذَلِكَ بغَلَسٍ حَتَّى ماتَ، لم يَعُدْ إلى أن يُسفِرَ(٣).

وتَفسيرُ كَيفيَّةِ صَلاةِ جِبريلَ عليه السَّلامُ بالنَّبِىِّ ﷺ فى حَديثِ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ(٤)، وهو فى رِوايَةِ ابنِ عباسٍ وغَيرِهِ:

---

(١) الغلس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح. النهاية ٣/ ٣٧٧.

(٢) أسفر بالصلاة: صلاها وقت الإسفار، أى بعد تبين وقتها وسطوع ضوء الفجر. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢٢٦.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥١١). وأخرجه ابن خزيمة (٣٥٢) عن الربيع به. وأبو داود (٣٩٤) من طريق ابن وهب به.

(٤) تقدم فى (١٧١٥)، وسيأتى فى (١٧٣٠).

١٧٢٣- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ، عن حَكيمِ بنِ حَكيمِ بنِ عَبّادٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمَّنِى جِبريلُ عليه السَّلامُ مَرَّتَينِ عِندَ البَيتِ، فصَلَّى بىَ الظُّهرَ حينَ مالَتِ الشَّمسُ فكانَت بقَدرِ الشِّراكِ**[1]، **ثم صَلَّى بىَ العَصرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَه، ثم صَلَّى بىَ المَغرِبَ حينَ أفطَرَ الصّائمُ، ثم صَلَّى بىَ العِشاءَ حينَ غابَ الشَّفَقُ، ثم صَلَّى بىَ الفَجرَ حينَ حَرُمَ الطَّعامُ والشَّرابُ على الصّائمِ، ثم صَلَّى بىَ الظُّهرَ مِنَ الغَدِ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ قَدرَ**[2] **ظِلِّه، ثم صَلَّى بىَ العَصرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَيه، ثم صَلَّى بىَ المَغرِبَ حينَ أفطَرَ الصّائمُ، ثم صَلَّى بىَ العِشاءَ لِثُلُثِ اللَّيلِ الأوَّلِ، ثم صَلَّى بىَ الفَجرَ فأَسفَرَ، والتَفَتَ إلَىَّ فقالَ: يا محمدُ، هذا وقتُ الأنبياءِ مِن قَبلِكَ، والوَقتُ فيما بَينَ هَذَينِ الوَقتَينِ**»[3].

١٧٢٤- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ الزُّبَيرِىُّ، [١/١٧٩ظ] حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِىُّ، عن عبدِ الرحمنِ- وهو ابنُ

---

(١) الشراك: أحد سيور النعل التى تكون على وجوهها، وقدره ههنا ليس على معنى التحديد، ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرى من الظل، وكان بمكة هذا القدر. شرح أبى داود للعينى ٢/ ٢٣٨.

(٢) فى م: «مثل».

(٣) أخرجه أحمد (٣٠٨١)، وأبو داود (٣٩٣)، وابن خزيمة (٣٢٥) من طريق سفيان به، وأخرجه الترمذى (١٤٩) من طريق عبد الرحمن بن الحارث به. وقال: حسن صحيح.

الحارِثِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ المَخزومِىُّ- عن حَكيمٍ. فذكَره بمَعناه[1]. ورُوّينا عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ[2] وأَبِى مَسعودٍ الأنصارِىِّ[3] وعَبدِ اللَّهِ ابنِ عمرٍو[4] وأَبِى هريرةَ[5] وأَبِى سعيدٍ الخُدرِىِّ[6] فى قِصَّةِ إمامَةِ جِبريلَ عليه السَّلامُ النبىَّ ﷺ بمَكَّةَ[7]. وثَبَتَ عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ[8] وبُرَيدَةَ بنِ الحُصَيبِ[9] وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ[10] عن النبىِّ ﷺ فى مَواقيتِ الصَّلاةِ فى غَيرِ هَذِه القَصَّةِ، ونَحنُ نأتى على رِوايَتِها إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى.

بابُ أوَّلِ وقتِ الظُّهرِ

قالَ اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ﴾ [الإسراء: ٧٨]. قالَ الشافعىُّ: دُلوكُ الشَّمسِ زَوالُها[11].

---

(١) أخرجه الحاكم ١/ ١٩٣ من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيرى به. والشافعى فى مسنده (١٤٥- شفاء العى)، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٥١٢) - والدارقطنى ١/ ٢٥٨ من طريق الدراوردى به.

(٢) سيأتى فى (١٧٤٢، ١٧٤٣).

(٣) تقدم فى (١٧١٥)، وسيأتى فى (١٧٣٠).

(٤) فى س، م: «عمر». وينظر معرفة السنن ١/ ٣٩٨، والمهذب للذهبى ١/ ٣٥٥.

(٥) سيأتى فى (١٧٤٥، ١٧٤٦).

(٦) أخرجه أحمد (١١٢٤٩).

(٧) ليس فى: د.

(٨) سيأتى فى (١٧٣٦، ١٧٥٤، ١٧٧٢).

(٩) سيأتى فى (١٧٥٥، ١٧٧٣).

(١٠) سيأتى فى (١٧٢٧، ١٧٢٨، ١٧٣٥، ١٧٣٨، ١٧٥٦، ١٧٥٧، ١٧٧٥، ١٧٩٢).

(١١) الشافعى فى الأم ١/ ٦٨، وأحكام القرآن ١/ ٥٦، ٥٩.

١٧٢٥- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: دُلوكُ الشَّمسِ مَيلُها بعدَ نِصفِ النَّهارِ[١].

١٧٢٦- وأخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العَبّاسُ بنُ الفَضلِ الضَّبِّىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ وخالِدٌ، عن مُغيرَةَ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: دُلُوكُها[٢] زَوالُها[٣].

١٧٢٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ[٤] مَحمِشٍ الفقيهُ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الحسنِ القَطّانُ، / حدثنا أحمدُ بنُ ١/ ٣٦٥
يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رَزينٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الحَجّاجِ بنِ الحَجّاجِ، عن قَتادَةَ، عن أبى[٥] أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن وقتِ الصَّلاةِ فقالَ: «**وقتُ صَلاةِ الفَجرِ ما لم يَطلُعْ قَرنُ الشَّمسِ الأوَّلُ، ووَقتُ صَلاةِ الظُّهرِ إذا زالَتِ الشَّمسُ عن بَطنِ السَّماءِ ما لم**

(١) أخرجه أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٣٧١، وابن أبى شيبة (٦٣٢٧) من طريق عبيد اللَّه بن عمر به. وتقدم فى (١٦٩٩).

(٢) فى د، س، م: «دلوك الشمس».

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٩٣٧) من طريق أبى عوانة به. وابن جرير فى تفسيره ١٥/ ٢٥، والطبرانى فى المعجم الأوسط (١٣٧١) من طريق مغيرة به.

(٤) بعده فى س: «الحسن بن».

(٥) سقط من: د.

يَحضُرِ العَصرُ، ووَقتُ صَلاةِ العَصرِ ما لم تَصفَرَّ الشَّمسُ ويَسقُطْ قَرنُها الأوَّلُ، ووَقتُ صَلاةِ المَغرِبِ إذا غابَتِ الشَّمسُ ما لم يَسقُطِ الشَّفَقُ، ووَقتُ صَلاةِ العِشاءِ إلى نِصفِ اللَّيلِ»[1]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يوسُفَ السُّلَمِيِّ[2].

١٧٢٨- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ يَعنِى محمدَ بنَ غالِبٍ، حدثنا أبو عمرَ الحَوضِىُّ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا قَتادَةُ، عن أبى أيّوبَ العَتَكِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وقتُ صَلاةِ الظُّهرِ إذا زالَتِ الشَّمسُ وكانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطولِه ما لم يحضُرِ العَصرُ**»[3]. وذكَر باقِىَ الحديثِ بمَعناه. أخرَجَه مسلمٌ عن الدَّورَقِىِّ عن عبدِ الصَّمَدِ عن هَمّامٍ[4].

١٧٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ الغِفارِىُّ، حدثنا عثمانُ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ [١/ ١٨٠و] بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو دَاودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، عن أبى مالِكٍ الأشجَعِىِّ سَعدِ بنِ طارِقٍ، عن كَثيرِ بنِ مُدرِكٍ، عن

(١) المصنف فى المعرفة (٥٣٠)، وفى الصغرى (٢٧٠). وأخرجه أبو عوانة (١٠٢٦، ١٠٩٧) عن أحمد ابن يوسف به. وأبو نعيم فى مستخرجه (١٣٦٨) من طريق إبراهيم بن طهمان به.

(٢) مسلم (٦١٢/ ١٧٤).

(٣) أخرجه أبو عوانة (١٠٢٥) من طريق الحوضى به. وأحمد (٦٩٦٦) من طريق همام به. وسيأتى فى (١٧٣٥).

(٤) مسلم (٦١٢/ ١٧٣).

الأسوَدِ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ قال: كان قَدرُ صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الصَّيفِ ثَلاثَةَ أقدامٍ إلى خَمسَةِ أقدامٍ، وفِى الشِّتاءِ خَمسَةَ أقدامٍ إلى سَبعَةِ أقدامٍ[1]. لَفظُ حَديثِ أبى داوُدَ.

وهَذا أمرٌ يَختَلِفُ فى البُلدانِ والأقاليمِ، فيُقَدَّرُ فى كُلِّ إقليمٍ بالمَعروفِ به مِن أمرِ الزَّوالِ.

بابُ آخِرِ وقتِ الظُّهرِ وأَوَّلِ وقتِ العَصرِ

١٧٣٠- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الحافظُ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سليمانَ بنِ بلالٍ، حدَّثَنى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، حدَّثَنى سليمانُ بنُ بلالٍ قال: قال صالِحُ بنُ كَيسانَ: سَمِعتُ أبا بكرِ ابنَ حَزمٍ، بَلَغَه أن أبا مَسعودٍ قال: نَزَلَ جِبريلُ عليه السَّلامُ على النبىِّ ﷺ بالصَّلاةِ، فأَمَرَه فصَلَّى الظُّهرَ حينَ زالَتِ الشَّمسُ، ثم صَلَّى العَصرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ بقَدرِه مَرَّةً، ثم صَلَّى المَغرِبَ حينَ غابَتِ الشَّمسُ، ثم صَلَّى العَتَمَةَ وهِىَ العِشاءُ حينَ غابَ الشَّفَقُ، ثم صَلَّى الصُّبحَ حينَ طَلَعَ الفَجرُ، ثم جاءَه مِنَ الغَدِ فأَخَّرَ الظُّهرَ إلى قَدرِ ظِلِّه، وأَخَّرَ العَصرَ إلى قَدرِ ظِلِّه مَرَّتَينِ، ثم صَلَّى المَغرِبَ حينَ وجَبَتِ الشَّمسُ[2]، ثم أعتَمَ بالعِشاءِ، ثم أصبَحَ بالصُّبحِ. ثم قال: ما بَينَ هَذَينِ صَلاةٌ.

---

(١) الحاكم ١/ ١٩٩، وصححه، ووافقه الذهبى. وأبو داود (٤٠٠). وأخرجه النسائى (٥٠٢) من طريق عبيدة بن حميد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٧).

(٢) وجبت الشمس: غابت. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ١١٥.

١٧٣١- قال صالِحُ بنُ كَيسانَ: وكانَ عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ يُحَدِّثُ عن جابرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ فى وقتِ الصَّلاةِ نَحوَ ما كان أبو مَسعودٍ يُحَدِّثُ.

١٧٣٢- قال صالِحٌ: وكانَ عمرُو بنُ دينارٍ وأبو الزُّبَيرِ المَكِّيُّ يُحَدِّثانِ مِثلَ ذَلِكَ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ السَّلَمِيِّ[1].

١٧٣٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ، قال: حدَّثَنى حَكيمُ بنُ حَكيمِ بنِ عَبّادِ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَمَّنِى جِبريلُ عليه السَّلامُ عِندَ البَيتِ مَرَّتَينِ، فصَلَّى بىَ الظُّهرَ حينَ زالَتِ الشَّمسُ وكانَت بقَدرِ الشِّراكِ، ثم صَلَّى بىَ العَصرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَه»**. وذكَر الحديثَ، قال فيه: **«ثم صَلَّى بىَ الغَدَ الظُّهرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَه، ثم صَلَّى بىَ العَصرَ حينَ كان[2] ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَيه»**. وذكَر الحديثَ، وفِى آخِرِه: **«ثم التَفَتَ إلَىَّ فقالَ: يا محمدُ، إنَّ هذا وقتُ الأنبياءِ مِن قَبلِكَ، الوَقتُ فيما بَينَ هَذَينِ الوَقتَينِ»**[3]. ٣٦٦/١

وكانَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ يَذهَبُ إلى أن أوَّلَ وقتِ العَصرِ يَنفَصِلُ مِن آخِرِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥١٨). وتقدم من طريق أبى بكر ابن حزم عن أبى مسعود فى (١٧١٥). وسيأتى حديث عطاء عن جابر فى (١٧٤٣).

(٢) فى م: «صار».

(٣) أخرجه الطبرانى (١٠٧٥٢) من طريق الحسين بن حفص به. وتقدم فى (١٧٢٣).

وقتِ الظُّهرِ، [١/ ١٨٠ظ] وأنَّ قولَ ابنِ عباسٍ عن النبيِّ ﷺ: «**صَلَّى بيَ العَصرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَيءٍ مِثلَه**». يَعنِي: حينَ تَمَّ ظِلُّ كُلِّ شَيءٍ مِثلَه جاوَزَ ذَلِكَ بأَقَلَّ مِمّا يُجاوِزُه. قال: وبَلَغَنِي عن بَعضِ أصحابِ ابنِ عباسٍ مَعنَى ما وصَفتُ، وأَحسِبُه ذكَره عن ابنِ عَبّاسٍ[(١)].

١٧٣٤- قال الشيخُ: وكأَنَّه أرادَ ما أخبرَنِي أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، حدثنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو، أخبرَنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ، عن لَيثٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: وقتُ الظُّهرِ إلى العَصرِ، والعَصرِ إلى المَغرِبِ، والمَغرِبِ إلى العِشاءِ، والعِشاءِ إلى الفَجرِ[(٢)]. تابَعَه حَبيبُ بنُ أبى حَبيبٍ صاحِبُ الأنماطِ عن عمرِو بنِ هَرِمٍ، عن جابرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ فى وقتِ الظُّهرِ فقالَ: ووَقتُ صَلاةِ الظُّهرِ حينَ تَزولُ الشَّمسُ إلى صَلاةِ العَصرِ، أيَّ وقتٍ ما صَلَّيتَ فقَد أدرَكتَ[(٣)].

ومَوجودٌ فى السُّنَّةِ الثّابِتَةِ مَعنَى ما وصَفَ الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى وهِيَ ما:

١٧٣٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو دَاودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ

(١) الأم ١/ ٧٣.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٢٢٦) عن الثورى به.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٨٠٨ من طريق حبيب به.

وهَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى أيّوبَ الأزْدِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[1]، أن النبىَّ ﷺ قال: «**وقتُ الظُّهرِ إذا زالَتِ الشَّمسُ وكانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطُولِه ما لم يَحضُرِ العَصرُ، ووَقتُ العَصرِ ما لم تَصفرَّ الشَّمسُ، ووَقتُ المَغرِبِ ما لم يَغِبِ الشَّفَقُ**- وقالَ شُعبَةُ: **ما لم يَقَعْ ثَوْرُ**[2] **الشَّفَقِ- ووَقتُ العِشاءِ ما بَينَكَ وبَينَ نِصفِ اللَّيلِ، ووَقتُ الصُّبحِ إذا طَلَعَ الفَجرُ ما لم تَطلُعِ الشَّمسُ**»[3]. قال أبو داودَ: قال شُعبَةُ: أحيانًا يَرفَعُه وأَحيانًا لا يَرفَعُه. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ وهَمّامٍ[4].

وفيه البَيانُ أن وقتَ الظُّهرِ يَمتَدُّ إلى وقتِ العَصرِ، فإذا جاءَ وقتُ العَصرِ ذَهَبَ وقتُ الظُّهرِ.

١٧٣٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا أبو محمدٍ حاجِبُ بنُ أحمدَ الطّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا بَدرُ ابنُ عثمانَ، حدثنا أبو بكرِ بنُ أبى موسَى الأشعَرِىُّ، عن أبيهِ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن بَدرِ بنِ عثمانَ، عن أبى بكرِ ابنِ أبى موسَى سَمِعتُه مِنه، عن أبيه، أن سائلًا أتَى النبىَّ ﷺ فسأَلَه عن

---

(١) فى س، د: «عمر».

(٢) فى س، م، ومسند الطيالسى: «نور» بالموحدة الفوقية.

وثور الشفق: ثوران حمرته، وجاء أيضا: «فور الشفق». بالفاء: وهى بقية حمرة الشمس فى الأفق. معالم السنن ١/ ١٢٦.

(٣) الطيالسى (٢٣٦٣)، ومن طريقه النسائى (٥٢١)، وابن خزيمة (٣٥٥). وأخرجه أحمد (٦٩٩٣)، وأبو داود (٣٩٦) من طريق شعبة به، وتقدم فى (١٧٢٨) من طريق همام.

(٤) مسلم (٦١٢/ ١٧٢، ١٧٣).

مَواقيتِ الصَّلاةِ، فلَم يَرُدَّ عليه شَيئًا، ثم أمَرَ بلالًا فأقامَ حينَ انشَقَّ الفَجرُ فصَلَّى، ثم أمَرَه فأقامَ الظُّهرَ والقائلُ يقولُ: قَد زالَتِ الشَّمسُ أو لم تَزُلْ. وهو كان أعلمَ مِنهُم، ثم أمَرَه فأقامَ العَصرَ والشَّمسُ / مُرتَفِعَةٌ، وأمَرَه فأقامَ ١/٣٦٧
المَغرِبَ حينَ وقَعَتِ الشَّمسُ، وأمَرَه فأقامَ العِشاءَ عِندَ سُقوطِ الشَّفَقِ. قال: ثم صَلَّى الفَجرَ مِنَ الغَدِ والقائلُ يقولُ: قَد طَلَعَتِ الشَّمسُ أو لم تَطلُعْ. وهو كان أعلمَ مِنهُم، وصَلَّى الظُّهرَ قَريبًا مِن وقتِ العَصرِ بالأمسِ، وصَلَّى العَصرَ والقائلُ يقولُ: قَدِ احمَرَّتِ الشَّمسُ. وصَلَّى المَغرِبَ [١/١٨١و] قبلَ أن يَغيبَ الشَّفَقُ، وصَلَّى العِشاءَ ثُلُثَ اللَّيلِ الأوَّلَ، ثم قال: «**أينَ السّائلُ عن الوَقتِ؟ ما بَينَ هَذَينِ الوَقتَينِ وقتٌ**»(١). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ(٢)، ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ عن بَدرٍ(٣) بنِ عثمانَ، وقالَ فى الحديثِ: ثم أخَّرَ الظُّهرَ حَتَّى كان قَريبًا مِن وقتِ العَصرِ بالأمسِ(٤).

وفِى ذَلِكَ دَليلٌ على صِحَّةِ تأويلِ الشافعىِّ رحِمه اللَّهُ تَعالَى.

بابُ آخِرِ وقتِ الاختيارِ لِلعَصرِ

١٧٣٧- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا

(١) ابن أبى شيبة (٣٢٣٧)، ومن طريقه أبو نعيم فى مستخرجه (١٣٧٢). وأخرجه الدارقطنى ١/٢٦٣ من طريق وكيع به.

(٢) مسلم (٦١٤/١٧٩).

(٣) فى س، م: «بلال».

(٤) أخرجه مسلم (٦١٤/١٧٨) من طريق عبد اللَّه بن نمير به.

عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ، عن عبدِ الرحمنِ، عن حَكيمٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أن النبيَّ ﷺ قال: «**أتانى جِبريلُ عِندَ بابِ الكَعبَةِ مَرَّتَينِ**». فذكَر الحديثَ، وفيه، يَعنى فى المَرَّةِ الأُخرَى: «**ثم صَلَّى العَصرَ حينَ صارَ ظِلُّ كُلِّ شَيءٍ مِثلَيه**»(١).

بابُ آخِرِ وقتِ الجَوازِ لِصَلاةِ العَصرِ

١٧٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وعِمرانُ بنُ موسَى قالا: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن النبيِّ ﷺ قال: «**وقتُ الظُّهرِ ما لم يَحضُرِ العَصرُ، ووَقتُ العَصرِ ما لم تَصفَرَّ الشَّمسُ، ووَقتُ المَغرِبِ ما لم يَسقُطْ ثَوْرُ**(٢) **الشَّفَقِ، ووَقتُ العِشاءِ إلى نِصفِ اللَّيلِ، ووَقتُ صَلاةِ الفَجرِ ما لم تَطلُعِ الشَّمسُ**»(٣). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ العَنبَرِيِّ(٤).

ورواه الحَجّاجُ بنُ الحَجّاجِ عن قَتادَةَ وقالَ فى الحديثِ: «**ووَقتُ صَلاةِ العَصرِ ما لم تَصفَرَّ الشَّمسُ ويَسقُطْ قَرنُها الأوَّلُ**». وقَد مَضَى بإسنادِهِ(٥).

١٧٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٢٤)، ولفظه: «أمنى جبريل».

(٢) فى م: «نور».

(٣) أخرجه أبو داود (٣٩٦) عن عبيد الله بن معاذ به. وتقدم فى (١٧٣٥).

(٤) مسلم (٦١٢/ ١٧٢).

(٥) تقدم تخريجه فى (١٧٢٧).

وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو زكريا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ وعَن بُسرِ بنِ سعيدٍ / وعَبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ ١/٣٦٨ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الصُّبحِ قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ فقَد أدرَكَ الصُّبحَ، ومَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ العَصرِ قبلَ أن تَغرُبَ الشَّمسُ فقَد أدرَكَ العَصرَ**»[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ وهبٍ مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ مالِكٍ[2].

١٧٤٠- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا زكريا بنُ عَدِيٍّ - وكانَ مِن خيارِ خَلقِ اللَّهِ تعالَى - حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ (ح) وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ [١/١٨١ظ] إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا الحسنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أدرَكَ مِنَ العَصرِ رَكعَةً قبلَ أن تَغرُبَ الشَّمسُ فقَد أدرَكَ،**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥١٥). وابن وهب (٤٥٠) - ومن طريقه ابن خزيمة (٩٨٥)، والشافعى ١/٧٣، ومالك ١/٦- ومن طريقه أحمد (٩٩٥٤)، والترمذى (١٨٦)، والنسائى (٥١٦).

(٢) البخارى (٥٧٩)، ومسلم (٦٠٨/١٦٣).

ومَن أدرَكَ مِنَ الفَجرِ رَكعَةً قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ فقَد أدرَكَ»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى العباسِ رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ الرَّبيعِ[2].

بابُ وقتِ المَغرِبِ

١٧٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عَيّاشٍ، حدَّثَنى حَكيمُ بنُ حَكيمٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمَّنِى جِبريلُ عليه السَّلامُ عِندَ البَيتِ مَرَّتَينِ**». فذكَر الحديثَ، وفيه قال: «**ثم صَلَّى بىَ المَغرِبَ حينَ أفطَرَ الصّائمُ**». وَقالَ فى المَرَّةِ الأُخرَى: «**ثم صَلَّى بىَ المَغرِبَ حينَ أفطَرَ الصّائمُ**»[3].

١٧٤٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السّيّارِىُّ وأبو محمدٍ الحسنُ بنُ حَكيمٍ[4] المَروَزيّانِ بمَروَ، قالا: أخبرَنا أبو الموَجِّهِ محمدُ بنُ عمرٍو الفَزارِىُّ، حدثنا عَبدانُ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا الحسينُ بنُ علىِّ بنِ الحسينِ، أخبرَنى وهبُ بنُ كَيسانَ، حدثنا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ قال: جاءَ جِبريلُ عليه السَّلامُ إلى

---

(١) أخرجه أبو داود (٤١٢) عن الحسن بن الربيع به. وأحمد (٧٧٩٨)، والنسائى (٥١٣)، وابن خزيمة (٩٨٤)، وابن حبان (١٥٨٢، ١٥٨٥) من طريق معمر به.

(٢) مسلم (٦٠٨/ ١٦٥).

(٣) تقدم فى (١٧٣٣).

(٤) فى م: «حليم».

النبيِّ ﷺ حينَ زالَتِ الشَّمسُ فقالَ: قُمْ يا محمدُ فصَلِّ الظُّهرَ. فقامَ فصَلَّى الظُّهرَ حينَ زالَتِ الشَّمسُ، ثم مَكَثَ حَتَّى كان فَيْءُ الرَّجُلِ مِثلَه، فجاءَه فقالَ: قُمْ يا محمدُ فصَلِّ العَصرَ. فقامَ فصَلَّى العَصرَ، ثم مَكَثَ حَتَّى غابَتِ الشَّمسُ فقالَ: قُمْ فصَلِّ المَغرِبَ. فقامَ فصَلَّاها حينَ غابَت سَواءً، ثم مَكَثَ حَتَّى ذَهَبَ الشَّفَقُ، فجاءَه فقالَ: قُمْ فصَلِّ العِشاءَ. فقامَ فصَلَّاها، ثم جاءَه حينَ سَطَعَ الفَجرُ لِلصُّبحِ فقالَ: قُمْ يا محمدُ فصَلِّ. فقامَ فصَلَّى الصُّبحَ، ثم جاءَه مِنَ الغَدِ حينَ كان فَيْءُ الرَّجُلِ مِثلَه فقالَ: قُمْ يا محمدُ فصَلِّ الظُّهرَ. فقامَ فصَلَّى الظُّهرَ، ثم جاءَه حينَ كان فَيْءُ الرَّجُلِ مِثلَيه فقالَ: قُمْ يا محمدُ فصَلِّ[1]. فقامَ فصَلَّى العَصرَ، ثم جاءَه المَغرِبَ حينَ غابَتِ الشَّمسُ وقتًا واحِدًا لم يَزُلْ عنه فقالَ: قُمْ فصَلِّ المَغرِبَ. ثم جاءَه للعِشاءِ حينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ الأوَّلُ فقالَ: قُمْ فصَلِّ العِشاءَ. ثم جاءَه للصُّبحِ حينَ أسفَرَ جِدًّا فقالَ: قُمْ فصَلِّ الصُّبحَ. ثم قال: ما بَينَ هَذَينِ كُلُّه وقتٌ[2].

وبِمَعناه رواه بُردُ بنُ سِنانٍ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ:

١٧٤٣- أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا عليُّ ابنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ، حدثنا إسحاقُ / بنُ ٣٦٩/١
إبراهيمَ الصَّوّافُ بالبَصرَةِ، حدثنا عمرُو بنُ بِشرٍ الحارِثيُّ، حدثنا بُردُ بنُ [١٨٢/١و] سِنانٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن جِبريلَ

(١) بعده فى د: «العصر».

(٢) الحاكم ١/ ١٩٥، ١٩٦ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٤٥٣٨)، والترمذى (١٥٠)، والنسائى (٥٢٥) من طريق ابن المبارك به، وقال الترمذى: حسن صحيح غريب.

عليه السَّلامُ أتَى النبيَّ ﷺ يُعَلِّمُه الصَّلاةَ، فجاءَه حينَ زالَتِ الشَّمسُ، فتَقَدَّمَ جِبريلُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ خَلفَه والنّاسُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى الظُّهرَ، ثم جاءَه حينَ صارَ الظِّلُّ مِثلَ قامَةِ شَخصِ الرَّجُلِ، فتَقَدَّمَ جِبريلُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ خَلفَه والنّاسُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى العَصرَ، ثم جاءَه حينَ وجَبَتِ الشَّمسُ، فتَقَدَّمَ جِبريلُ عليه السَّلامُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ خَلفَه والنّاسُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى المَغرِبَ. ثم ذكَر باقِيَ الحديثِ وقالَ فيه: ثم أتاه اليَومَ الثّانِيَ، جاءَه حينَ وجَبَتِ الشَّمسُ لِوَقتٍ واحِدٍ، فتَقَدَّمَ جِبريلُ عليه السَّلامُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ خَلفَه والنّاسُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى المَغرِبَ. قال: وقالَ في آخِرِه: ثم قال: ما بَينَ الصَّلاتَينِ وقتٌ. قال: فسأَلَ رجلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الصَّلاةِ، فصَلَّى بِهِم كما صَلَّى به جِبريلُ عليه السَّلامُ، ثم قال: **«أينَ السّائلُ عن الصَّلاةِ؟ ما بَينَ الصَّلاتَينِ وقتٌ»**[1].

١٧٤٤- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصفَهانِيُّ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبى حاتِمٍ، أخبرَنِى محمدُ بنُ عُقبَةَ بنِ عَلقَمَةَ فيما كَتَبَ إلَيَّ، حدثنا أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حدثنا حَسّانُ بنُ عَطيَّةَ، حدَّثَنى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: سألَ رجلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن وقتِ الصَّلَواتِ، فصَلَّى الظُّهرَ حينَ فاءَ الفَيْءُ، وصَلَّى العَصرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَيءٍ مِثلَه، وصَلَّى المَغرِبَ حينَ وجَبَتِ الشَّمسُ، وصَلَّى العِشاءَ حينَ

(١) الدارقطنى ١/ ٢٥٧. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٥٢٠) من طريق يحيى بن صاعد به. والنسائى (٥١٢) من طريق برد به. وقال الذهبى ١/ ٣٦٠: برد وثقوه إلا عليا فليّنه.

غابَ الشَّفَقُ، وصَلَّى الصُّبحَ حينَ بَدا أوَّلُ الفَجرِ، ثم صَلَّى الظُّهرَ اليَومَ الثّانِيَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَيءٍ مِثلَه، وصَلَّى العَصرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَيءٍ مِثلَيه، وصَلَّى المَغرِبَ حينَ وجَبَتِ الشَّمسُ، وصَلَّى العِشاءَ فى ثُلُثِ اللَّيلِ، وصَلَّى الصُّبحَ بعدَ ما أسفَرَ، ثم قال: «**إنَّ جِبريلَ أمَّنِى ليُعَلِّمَكُم أنَّ ما بَينَ هَذَينِ وقتٌ**»[1].

١٧٤٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِيُّ بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا يوسُفُ بنُ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هذا جِبريلُ عليه السَّلامُ يُعَلِّمُكُم دينَكُم**». ثم ذكَر مَواقيتَ الصَّلاةِ، ثم ذكَر أنَّه صَلَّى المَغرِبَ حينَ غَرَبَتِ الشَّمسُ، ثم لما جاءَه مِنَ الغَدِ صَلَّى المَغرِبَ حينَ غَرَبَتِ الشَّمسُ فى وقتٍ واحِدٍ[2].

١٧٤٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أَسِيدٍ، [١/ ١٨٢ظ] عن محمدٍ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يُخبِرُ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُم، أن جِبريلَ عليه السَّلامُ أتاه فصَلَّى به الصَّلَواتِ فى وقتَينِ إلا المَغرِبَ قال: «**فجاءَنِى فى المَغرِبِ فصَلَّى بى ساعَةَ غابَتِ الشَّمسُ، ثم جاءَنِى مِنَ الغَدِ فى المَغرِبِ فصَلَّى بى ساعَةَ غابَتِ الشَّمسُ لم يُغَيِّرْه**»[3].

---

(١) ذكره أبو داود عقب (٣٩٤) عن حسان بن عطية به. وقال الذهبى ١/ ٣٦٠: إسناده صحيح.

(٢) الحاكم ١/ ١٩٤. وأخرجه النسائى (٥٠١) من طريق الفضل بن موسى به. وقال البخارى: حديث حسن. العلل الكبير للترمذى ص٦٣. وينظر البدر المنير ٣/ ١٦٠.

(٣) الحاكم ١/ ١٩٤، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٦١ من طريق=

محمدٌ هو ابنُ عَمّارِ بنِ سَعدٍ المُؤَذِّنِ .

ورُوّينا عن أبى بكرِ ابنِ حَزمٍ عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ[1]، وعَن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ فى هَذِه القِصَّةِ فى صَلاةِ المَغرِبِ بنَحوِ ذَلِكَ[2] .

١٧٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ بَكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلخِىُّ، حدثنا مَكِّىٌّ، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ يَعنِى ابنَ الأكوَعِ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ
١/ ٣٧٠ المَغرِبَ إذا تَوارَتْ بالحِجابِ[3]. / رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَزيدَ[4] .

١٧٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ ابنُ الوَليدِ بنِ مَزْيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدَّثَنى الأوزاعِىُّ، أخبرَنا أبو النَّجاشِىِّ، حدَّثَنى رافِعُ بنُ خَدِيجٍ الأنصارِىُّ قال: كُنّا نُصَلِّى المَغرِبَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيَنصَرِفُ أحَدُنا وإنَّه لَيَنظُرُ إلى مَواقِعِ نَبْلِهِ[5]. مُخَرَّجٌ فى

=الدورى به. والبخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٨٥ عن أبى نعيم دون ذكر المرفوع .

(١) تقدم تخريجه فى (١٧١٥، ١٧٣٠).

(٢) أخرجه أحمد (١١٢٤٩) من حديث أبى سعيد الخدرى .

(٣) أخرجه أحمد (١٦٥٥٠) عن مكى بن إبراهيم به. وأبو داود (٤١٧)، والترمذى (١٦٤)، وابن ماجه (٦٨٨) من طريق ابن أبى عبيد به .

(٤) البخارى (٥٦١)، ومسلم (٦٣٦/ ٢١٦) .

(٥) المصنف فى المعرفة (٦١٩)، والحاكم ١/ ١٩٢. وأخرجه أحمد (١٧٢٧٥)، وابن ماجه (٦٨٧) من طريق الأوزاعى به .

«الصحيحين» مِن حَديثِ الأوزاعِيِّ[1].

١٧٤٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ المَغرِبَ ثم نأتِى بنى سَلِمَةَ، فلَو رَمَيْنا لرأَيْنا مَواقِعَ نَبْلِنا[2].

١٧٥٠- وبإسنادِه قال: حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن صالِحٍ مَولَى التَّوْءَمَةِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ المَغرِبَ ثم نأتِى السّوقَ، فلَو رَمَيْنا بالنَّبلِ رأَيْنَا مَواقِعَها[3].

١٧٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ الحسينِ القاضِى بمَرْوَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ (ح) قال: وأَخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ واللَّفظُ له، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا إسماعيلُ وهو ابنُ عُلَيَّةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حدَّثَنى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن مَرْثَدِ بنِ عبدِ اللَّهِ اليَزَنِيِّ قال: قَدِمَ عَلَينا أبو أيّوبَ غازيًا وعُقبَةُ بنُ عامِرٍ يَومَئذٍ على مِصرَ، فأَخَّرَ المَغرِبَ فقامَ إلَيه أبو أيّوبَ فقال: ما هَذِه الصَّلاةُ يا عُقبَةُ؟! فقال: شُغِلنا. فقال:

---

(١) البخارى (٥٥٩)، ومسلم (٦٣٧/٢١٧).

(٢) الطيالسى (١٨٨٠). وأخرجه أحمد (١٥٠٩٦)، وابن خزيمة (٣٣٧) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٣) الطيالسى (٩٩٦). وأخرجه أحمد (١٧٠٢٩)، وعبد بن حميد (٢٨١) من طريق ابن أبى ذئب به.

أما واللَّهِ ما آسَى إلا أن يَظُنَّ النّاسُ أنَّك رأيتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ثم تَصنَعُ هَكَذا، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ [١/١٨٣و] ﷺ يقولُ: «**لا تَزالُ أُمَّتِي بخَيرٍ**- أو: **على الفِطرَةِ- ما لم يُؤَخِّروا المَغرِبَ حَتَّى تَشتَبِكَ النُّجومُ**»(١).

١٧٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا جَدِّى أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن عَمِّه أبى سُهَيلِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه، أن عمرَ بنَ الخطابِ كَتَبَ إلى أبى موسَى الأشعَرِيِّ أنْ: صَلِّ الظُّهرَ إذا زالَتِ الشَّمسُ، والعَصرَ والشَّمسُ بَيضاءُ نَقيَّةٌ قبلَ أن تَدخُلَها صُفرَةٌ، والمَغرِبَ إذا غَرَبَتِ الشَّمسُ، والعِشاءَ ما لم تَنَمْ، وصَلِّ الصُّبحَ والنُّجومُ باديَةٌ، واقرأْ فيها سورَتَينِ طَويلَتَينِ مِنَ المُفَصَّلِ(٢).

١٧٥٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زكريا العَنبَرِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، أخبرَنا إسحاقُ، أخبرَنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ وعُمارَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ قال: كان عبدُ اللَّهِ- يَعنِى ابنَ مَسعودٍ- يُصَلِّى المَغرِبَ ونَحنُ نُرَى أن الشَّمسَ طالِعَةٌ. قال: فنَظَرنا يَومًا إلى ذَلِكَ، فقالَ: ما تَنظُرونَ؟ قالوا: إلى الشَّمسِ. قال عبدُ اللَّهِ: هذا والَّذِى لا إلَهَ غَيرُه ميقاتُ هَذِه الصَّلاةِ. ثم قال: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ﴾ [الإسراء: ٧٨]. فهَذا دُلوكُ الشَّمسِ(٣).

---

(١) الحاكم ١/ ١٩٠، ١٩١، وصححه، ووافقه الذهبى، وأحمد (٢٣٥٣٤). وأخرجه ابن خزيمة (٣٣٩) من طريق ابن علية به. وأبو داود (٤١٨)، وابن خزيمة (٣٣٩) من طريق ابن إسحاق به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٣): حسن صحيح.

(٢) مالك ١/ ٧، ومن طريقه عبد الرزاق (٢٠٣٦).

(٣) الحاكم ٢/ ٣٦٣ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٥٤، =

بابُ مَن قال : لِلمَغرِبِ وقتانِ

وقَد ذكَره الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى مُعَلَّقًا على ثُبوتِ الخَبَرِ .

١٧٥٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ قال: قُرِئَ على عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ: حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصفَهانيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سعيدٍ الإخْمِيمِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا موسَى بنُ الحسنِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا بَدرُ بنُ عثمانَ، حدَّثَنى أبو بكرِ ابنُ أبى موسَى الأشعَرِيِّ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ أنَّه أتاه سائلٌ فسأَلَه عن مَواقيتِ الصَّلاةِ فلَم يَرُدَّ عليه شَيئًا، فأَمَرَ بلالًا فأَقامَ الفَجرَ حينَ انشَقَّ الفَجرُ والنّاسُ لا يَكادُ يَعرِفُ بَعضُهُم بَعضًا، / ثم أمَرَه فأَقامَ الظُّهرَ ١/ ٣٧١
حينَ زالَتِ الشَّمسُ والقائلُ يقولُ: انتَصَفَ النَّهارُ. وهو كان أعلمَ مِنهُم، وأَمَرَه فأَقامَ العَصرَ والشَّمسُ مُرتفِعَةٌ، ثم أمَرَه فأَقامَ المَغرِبَ حينَ وقَعَتِ الشَّمسُ، ثم أمَرَه فأَقامَ العِشاءَ حينَ غابَ الشَّفَقُ، ثم أخَّرَ الفَجرَ مِنَ الغَدِ حَتَّى انصَرَفَ مِنها، والقائلُ يقولُ: طَلَعَتِ الشَّمسُ أو كادَت. ثم الظُّهرَ حينَ كان قَريبًا مِنَ العَصرِ، ثم أخَّرَ العَصرَ حَتَّى انصَرَفَ مِنها، والقائلُ يقولُ: احمَرَّتِ الشَّمسُ. ثم أخَّرَ المَغرِبَ حَتَّى كان عِندَ سُقوطِ الشَّفَقِ، ثم أخَّرَ العِشاءَ حَتَّى كان ثُلُثُ اللَّيلِ الأوَّلُ، ثم أصبَحَ فدَعا السّائلَ، ثم قال: «**الوَقتُ فيما بَينَ هَذَينِ**»[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ يوسُفَ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ

= والطبرانى فى الكبير (٩١٥١) من طريق الأعمش به.

(١) أخرجه أحمد (١٩٧٣٣) عن أبى نعيم به. وأبو داود (٣٩٥)، والنسائى (٥٢٢) من طريق بدر به .

عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيه عن بَدرِ بنِ عثمانَ بهَذا اللَّفظِ[1].

١٧٥٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، [١/١٨٣ظ] حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سُفيانُ (ح) وأَخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ مِن أصلِ سَماعِه، حدثنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو قُدامَةَ عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ سعيدٍ اليَشكُرِيُّ وأبو أيّوبَ النَّهرَوانِيُّ أحمدُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ الأنصارِيُّ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، عن سليمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: أتَى النبيَّ ﷺ رجلٌ فسأَلَه عن وقتِ الصَّلاةِ فقال: «**صَلِّ معنا هَذَينِ**[2]». فلَمّا زالَتِ الشَّمسُ أمَرَ بلالًا فأَذَّنَ، ثم أمَرَه فأَقامَ يَعنِى الظُّهرَ، ثم أمَرَه فأَقامَ العَصرَ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ بَيضاءُ نَقيَّةٌ، ثم أمَرَه فأَقام المَغرِبَ حينَ غابَ حاجِبُ الشَّمسِ، ثم أمَرَه فأَقام العِشاءَ حينَ غابَ الشَّفَقُ، ثم أمَرَه فأَقامَ الفَجرَ حينَ طَلَعَ الفَجرُ، فلَمّا كان مِنَ الغَدِ أمَرَه فأَقام الظُّهرَ فأَبرَدَ بها، فأَنعَمَ أن يُبرِدَ بها[3]، وأَمَرَه فأَقامَ العَصرَ والشَّمسُ بَيضاءُ فأَخَّرَها فوقَ ذَلِكَ الذى كان، وأَمَرَه فأَقامَ المَغرِبَ قبلَ أن يَغيبَ الشَّفَقُ، وأَمَرَه فأَقامَ العِشاءَ حينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ، وأَمَرَه فأَقام الفَجرَ فأَسفَرَ بها، ثم قال: «**وقتُ صَلاتِكُم كما رأَيتُم**». زادَ أبو أيّوبَ فى حَديثِه: ثم قال: «**أينَ السّائلُ عن وقتِ الصَّلاةِ ؟**». فقالَ الرَّجُلُ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**وقتُ**

(١) مسلم (٦١٤/١٧٨).

(٢) بعده فى الأصل: «اليومين»، وفى س: «الوقتين».

(٣) أى: بالغ فى الإبراد وأحسن، ونعم الشيء: حسن. إكمال المعلم ٢/٣٢٣.

صَلاتِكُم بَينَ ما رأَيتُم». لَفظُ حَديثِ أبى صالِحٍ[1]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن أبى قُدامَةَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ[2]، وفِى «علل أبى عيسى الترمذى» عن البُخارِىِّ أنَّه قال: حَديثُ أبى موسَى حَسَنٌ، وحَديثُ الثَّورِىِّ عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ عن ابنِ بُرَيدَةَ عن أبيه فى المَواقيتِ هو حَديثٌ حَسَنٌ[3].

١٧٥٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفرايينىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرٍو- قال شُعبَةُ: وكانَ أحيانًا يَرفَعُه وأَحيانًا لا يَرفَعُه - قال: وقتُ الظُّهرِ ما لم تَحضُرِ العَصرُ، ووَقتُ العَصرِ ما لم تَحضُرِ المَغرِبُ، ووَقتُ المَغرِبِ ما لم يَسقُطْ ثَوْرُ[4] الشَّفَقِ، ووَقتُ العِشاءِ ما لم يَنتَصِفِ اللَّيلُ، ووَقتُ الصُّبحِ ما لم تَطلُعِ الشَّمسُ[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ، وفِى بَعضِها: لم يَرفَعْه مَرَّتَينِ ورَفَعَه مَرَّةً[6]. وقَد رَفَعَه[7] هِشامٌ الدَّستُوائىُّ وهَمّامُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩٥٥)، والترمذى (١٥٢)، وابن ماجه (٦٦٧)، وابن خزيمة (٣٢٣) من طريق إسحاق به. والنسائى (٥١٨) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (٦١٣/ ١٧٦).

(٣) علل الترمذى ص٦٣.

(٤) فى م: «نور».

(٥) أخرجه أحمد (٦٩٩٣)، وأبو داود (٣٩٦) من طريق شعبة به.

(٦) مسلم (٦١٢/ ١٧٢).

(٧) فى س: «رواه».

يَحيَى والحَجّاجُ بنُ الحَجّاجِ عن قَتادَةَ[1].

١٧٥٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنى أبى، عن قَتادَةَ، عن أبى أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أن نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ [١/ ١٨٤و] قال: «**إذا صَلَّيتُم الفَجرَ فإنَّه وقتٌ إلى أن يَطلُعَ قَرنُ الشَّمسِ الأوَّلُ، ثم إذا صَلَّيتُم الظُّهرَ فإنَّه وقتٌ إلى أن يَحضُرَ العَصرُ، فإذا صَلَّيتُم العَصرَ فإنَّه وقتٌ إلى أن تَصفرَّ الشَّمسُ، فإذا صَلَّيتُم المَغرِبَ فإنَّه وقتٌ إلى أن يَسقُطَ الشَّفَقُ، فإذا صَلَّيتُم العِشاءَ فإنَّه وقتٌ إلى نِصفِ اللَّيلِ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[3].

١/ ٣٧٢ **١٧٥٨**- / أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ الحارِثِ المَخزومِىُّ، حدَّثَنى ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن سليمانَ بنِ موسَى، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سألَ رجلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن وقتِ الصَّلاةِ فقال: «**صَلِّ معنا**». فذكَر الحديثَ وفيه: ثم صَلَّى المَغرِبَ حينَ وجَبَتِ الشَّمسُ، وقالَ فى اليَومِ الثّانِى: ثم صَلَّى المَغرِبَ

---

(١) أخرجه أحمد (٦٩٦٦)، ومسلم (٦١٢/ ١٧٣) من طريق همام به. وابن خزيمة (٣٢٦) من طريق هشام به، وسيأتى فى (١٧٧٤)، وتقدم طريق الحجاج فى (١٧٢٧).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٧٣٨).

(٣) مسلم (٦١٢/ ١٧١).

قبلَ غَيبوبَةِ الشَّفَقِ[1] .

ورواه بُردُ بنُ سِنانٍ عن عَطاءٍ، فذكَر قِصَّةَ إمامَةِ جِبريلَ النبىَّ ﷺ، وذكَر وقتَ المَغرِبِ واحِدًا[2]، وتِلكَ قِصَّةٌ، وسُؤالُ السّائلِ عن أوقاتِ الصَّلَواتِ قِصَّةٌ أُخرَى كما نَظُنُّ، واللَّهُ أعلَمُ. ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ مِن قَولِه: وقتُ المَغرِبِ إلى العِشاءِ[3] .

بابٌ : السُّنَّةُ فى تَسميةِ المَغرِبِ بصَلاةِ المَغرِبِ دونَ العِشاءِ

١٧٥٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ ابنُ عبدِ الوارِثِ، حدَّثَنى أبى، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ قال: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَغلِبَنَّكُم الأعرابُ على اسمِ صَلاةِ المَغرِبِ**». فقالَ: «**تَقولُ الأعرابُ: هِىَ العِشاءُ**»[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ[5]. وبِمَعناه رواه هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ عن عبدِ الصَّمَدِ .

١٧٦٠- وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه النسائى (٥٠٣) من طريق عبد اللَّه بن الحارث به. وعلقه أبو داود (٣٩٥) عن سليمان بن موسى به .

(٢) تقدمت هذه الرواية فى (١٧٤٣) .

(٣) تقدم فى (١٧٣٤) .

(٤) أحمد (٢٠٥٥٣). وأخرجه ابن خزيمة (٣٤١) من طريق عبد الصمد به .

(٥) البخارى (٥٦٣) .

الفِريابِيُّ، أخبرَنا أبو مَسعودٍ، أخبرَنا عبدُ الصَّمَدِ، أخبرَنا أبى، عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُغَفَّلِ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَغلِبَنَّكُم الأعرابُ على اسمِ صَلاتِكُم، فإنَّ الأعرابَ تُسَمّيها عَتَمَةً**».

قال الشيخُ أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ: حَديثُ أبى مَسعودٍ يَدُلُّ على أنَّه فى صَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ، وكَذَلِكَ رُوِى عن ابنِ عمرَ فى العِشاءِ الآخِرَةِ.

قال الشيخُ: إلا أن الَّذينَ رَوَوه عن عبدِ الصَّمَدِ على اللَّفظِ الأوَّلِ أكثَرُ.

بابٌ: السُّنَّةُ فى تَسميَةِ العِشاءِ بصَلاةِ العِشاءِ دونَ العَتَمَةِ

١٧٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ [١/ ١٨٤ظ] قالوا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى لَبيدٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن ابنِ عمرَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**لا يَغلِبَنَّكُم الأعرابُ على اسمِ صَلاتِكُم، هِىَ العِشاءُ، إلا إنَّهُم يُعتِمُونَ بالإبِلِ**[(١)]»[(٢)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن سُفيانَ[(٣)].

١٧٦٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ[(٤)] بنُ

---

(١) عتمة الليل ظلمته، ويعتمون بالإبل: أى يحلبونها حينئذ. مشارق الأنوار ٢/ ٦٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٣٢). والشافعى ١/ ٧٤. وأخرجه أحمد (٤٥٧٢)، وأبو داود (٤٩٨٤)، والنسائى (٥٤٠، ٥٤١)، وابن ماجه (٧٠٤)، وابن خزيمة (٣٤٩) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (٦٤٤/ ٢٢٨).

(٤) فى س، م: «الحسين».

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ، عن رجلٍ مِن أهلِ الطّائفِ، عن غَيلانَ بنِ شُرَحبيلَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**لا يَغلِبَنَّكُم الأعرابُ مِنَ اسمِ صَلاتِكُم، فإنَّها فى كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ العِشاءُ، وإنَّما سَمَّتها الأعرابُ العَتَمَةَ مِن أجلِ إبِلِها لِحِلابِها**»[1].

بابُ أوَّلِ وقتِ العِشاءِ

١٧٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ الزُّرَقِىِّ، عن حَكيمِ بنِ حَكيمِ ابنِ عَبّادِ بنِ حُنَيفٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمَّنِى جِبريلُ عليه السَّلامُ عِندَ البَيتِ مَرَّتَينِ**». فذكَر الحديثَ وقالَ فيه: «**وصَلَّى بىَ العِشاءَ حينَ غابَ الشَّفَقُ**»[2].

/بابُ دُخولِ وقتِ العِشاءِ بغَيبوبَةِ الحُمرَةِ[3] ٣٧٣/١

١٧٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٨١٥٣)، والبزار (١٠٥٥)، وأبو يعلى فى مسنده (٨٦٨) من طريق عبد العزيز به.

(٢) أخرجه أحمد (٣٣٢٢)، وابن خزيمة (٣٢٥) من طريق وكيع به. وتقدم فى (١٧٢٣، ١٧٣٣، ١٧٤١) من طريق سفيان. وسيأتى فى (١٧٧١، ١٧٨٦، ٢١٢٧) من طريق وكيع.

(٣) فى س، م: «الشفق». وهى الحمرة التى تبقى فى السماء بعد مغيب الشمس وهى بقية شعاعها. مشارق الأنوار ٢/٢٥٦.

أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا أبو مُصعَبٍ، حدثنا الدَّراوَردِيُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: الشَّفَقُ الحُمرَةُ[1]. قال أبو مُصعَبٍ: قال مالِكٌ: الشَّفَقُ الحُمرَةُ[2].

١٧٦٥- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا عبدُ[3] اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: الشَّفَقُ الحُمرَةُ.

وكَذَلِكَ رواه عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن أبيه، عن ابنِ عمرَ مَوقوفًا[4]. وروِى عن عَتيقِ بنِ يَعقوبَ عن مالِكٍ عن نافِعٍ مَرفوعًا، والصَّحيحُ مَوقوفٌ.

١٧٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا هارونُ ابنُ سُفيانَ، عن عَتيقِ بنِ يَعقوبَ بنِ صُدَيْقٍ، عن مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الشَّفَقُ الحُمرَةُ، فإذا غابَ الشَّفَقُ وجَبَتِ الصَّلاةُ**»[5].

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٩٦٤)، والمصنف فى المعرفة (٥٣٤) من طريق أبى مصعب به، وعنده: عبد الله بن عمر. وابن أبى شيبة (٣٣٧٨)، والدارقطنى ١/ ٢٦٩ من طريق عبيد اللَّه به.

(٢) مالك ١/ ١٢.

(٣) فى م: «عبيد».

(٤) عبد الرزاق (٢١٢٢).

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٦٩ من طريق على بن عبد الصمد به.

١٧٦٧- [١/ ١٨٥و] وأخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ قال: سَمِعتُ أبا عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَحيَى - قال أبو عبدِ اللَّهِ: هو أخو مُعاويَةَ بنِ يَحيَى الصَّدَفِيِّ - عن حِبّانَ بنِ أبى جَبَلَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: الشَّفَقُ الحُمرَةُ[١].

ورُوِّينا عن عمرَ وعَلِيٍّ وأَبِى هريرةَ أنَّهُم قالوا: الشَّفَقُ الحُمرَةُ[٢].

١٧٦٨- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الشافعىُّ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا مُعَلَّى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن مَكحولٍ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ وشَدّادِ بنِ أوسٍ قالا: الشَّفَقُ شَفَقانِ؛ الحُمرَةُ والبَياضُ، فإذا غابَتِ الحُمرَةُ حَلَّتِ الصَّلاةُ، والفَجرُ فجرانِ؛ المُستَطيلُ والمُعتَرِضُ، فإذا انصَدَعَ المُعتَرِضُ حَلَّتِ الصَّلاةُ.

ورُوِّينا[٣] عن سُفيانَ عن ثَورٍ عن مَكحولٍ أنَّه قال: إذا ذَهَبَتِ الحُمرَةُ فصَلِّ. قال سُفيانُ: وهو أحَبُّ إلَينا، وذَلِكَ الشَّفَقُ عندَنا؛ لأنَّ البَياضَ لا يَذهَبُ حَتَّى يَمضِىَ اللَّيلُ.

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٦/ ٤٠ من طريق الحسين بن بشران به. وابن المنذر فى الأوسط (٩٦٥) من طريق أحمد بن حنبل به.

(٢) ينظر الأوسط لابن المنذر (٩٦٩)، وسنن الدارقطنى ١/ ٢٦٩، وشرح السنة ٢/ ١٨٦، والصغرى للمصنف (٢٧٢).

(٣) فى س، م: «روى».

قال الشيخُ: والَّذِى رواه سليمانُ بنُ موسَى، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابِرٍ، عن النبىِّ ﷺ فى أوقاتِ الصَّلاةِ: ثم صَلَّى العِشاءَ قبلَ غَيبوبَةِ الشَّفَقِ. مُخالِفٌ لِسائرِ الرِّواياتِ:

١٧٦٩- أخبرَناه أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ المَخزومِىُّ، حدَّثَنى ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن سليمانَ. فذَكَرَه[١].

ورواه أبو عبدِ الرحمنِ النَّسائىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ المَخزومِىِّ فقالَ فى الأوَّلِ: والعِشاءَ حينَ غابَ الشَّفَقُ. وَقالَ فى الثّانِى: قال عبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ: ثم قال فى العِشاءِ: أُرَى إلى ثُلُثِ اللَّيلِ[٢].

١٧٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو النُّعمانِ محمدُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بِشرٍ، عن بَشيرِ بنِ ثابِتٍ، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: إنِّى لأعلَمُ النّاسِ بوَقتِ هَذِه الصَّلاةِ صَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ، كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلّيها لِسُقوطِ القَمَرِ لِثالِثَةٍ[٣].

وكَذَلِكَ رواه شُعبَةُ عن أبى بِشرٍ[٤]. ورواه هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ ورَقَبَةُ بنُ مَسقَلَةَ

---

(١) تقدم فى (١٧٥٨).

(٢) النسائى (٥٠٣). وتقدم فى (١٧٥٨).

(٣) الحاكم فى ١/ ١٩٤. وأخرجه أحمد (١٨٤١٥)، وأبو داود (٤١٩)، والترمذى (١٦٥)، والنسائى (٥٢٨) من طريق أبى عوانة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٤).

(٤) أخرجه أحمد (١٨٣٩٦)، والدارقطنى ١/ ٢٧٠ من طريق شعبة به.

عن أبى بِشرٍ عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ[1].

بابُ آخِرِ وقتِ العِشاءِ

وفيه قَولانِ؛ أحَدُهُما ثُلُثُ اللَّيلِ، والآخَرُ نِصفُه، فمَن قال بالأوَّلِ احتَجَّ بما:

١٧٧١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ الرحمنِ [١/١٨٥ظ] بنِ الحارِثِ، عن حَكيمِ بنِ حَكيمٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمَّنِى جِبريلُ عِندَ البَيتِ مَرَّتَينِ**». فذكَر الحديثَ / وفيه: «**وصَلَّى بىَ العِشاءَ ثُلُثَ اللَّيلِ الأوَّلَ**»[2]. يَعنِى فى ١/ ٣٧٤
المَرَّةِ الآخِرَةِ.

١٧٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، عن بَدرِ بنِ عثمانَ، حدثنا أبو بكرِ بنُ أبى موسَى، عن أبى موسَى، أن سائلًا سألَ النبىَّ ﷺ فلَم يَرُدَّ عليه شَيئًا حَتَّى أمَرَ بلالًا فأقامَ. فذكَر الحديثَ قال فيه: وأمَرَ بلالًا فأقامَ العِشاءَ حينَ غابَ الشَّفَقُ، فلَمّا كان مِنَ الغَدِ. فذكَر الحديثَ قال فيه: وصَلَّى العِشاءَ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ، ثم قال: «**أينَ السّائلُ عن وقتِ الصَّلاةِ؟ الوَقتُ فيما بَينَ هَذَينِ**»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٣٧٧) من طريق هشيم به. والنسائى (٥٢٧) من طريق رقبة به.

(٢) تقدم فى (١٧٦٣).

(٣) أبو داود (٣٩٥).

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن بَدرِ بنِ عثمانَ[1].

١٧٧٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ علىٍّ الفقيهُ[2] فى مَسجِدِ الرُّصافَةِ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا حَرَمِىُّ بنُ عُمارَةَ بنِ أبى حَفصَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سليمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، أن رجلًا أتَى النبىَّ ﷺ فسأَلَه عن مَواقيتِ الصَّلاةِ فقال: «**اشهَدْ معنا الصَّلاةَ**». فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلالًا فأَذَّنَ بغَلَسٍ فصَلَّى الصُّبحَ، ثم أمَرَه بالظُّهرِ حينَ زالَتِ الشَّمسُ عن بَطنِ السَّماءِ، ثم أمَرَه بالعَصرِ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ، ثم أمَرَه بالمَغرِبِ حينَ وجَبَتِ الشَّمسُ، ثم أمَرَه بالعِشاءِ حينَ وجَبَ الشَّفَقُ، ثم أمَرَه الغَدَ فنَوَّرَ بالصُّبحِ، ثم أمَرَ بالظُّهرِ فأَبرَدَ، ثم أمَرَه بالعَصرِ والشَّمسُ بَيضاءُ نَقيَّةٌ لم يُخالِطْها صُفرَةٌ، ثم أمَرَه بالمَغرِبِ قبلَ أن يَقَعَ الشَّفَقُ، ثم أمَرَه بالعِشاءِ عِندَ ذَهابِ ثُلُثِ اللَّيلِ أو بَعضِه - شَكَّ أبو رَوحٍ - فلَمّا أصبَحَ قال: «**أينَ السّائلُ؟ ما بَينَ ما رأَيتَ وقتٌ**»[3].

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ عَرعَرَةَ عن حَرَمِىِّ بنِ عُمارَةَ أبى رَوحٍ[4]. وقَد رُوّيناه مِن حَديثِ الثَّورِىِّ عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ قال:

---

(١) مسلم (٦١٤/ ١٧٩).

(٢) عبيد اللَّه بن عمر بن على أبو القاسم المقرئ الفقيه الفامى البغدادى، ابن البقال، قال الخطيب: كان فقيهًا ثقة. توفى سنة (٤١٥هـ). ينظر: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٢، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة (٤٠١هـ - ٤٢٠هـ) ص٣٨٠.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٣٢٤) من طريق على بن عبد اللَّه به.

(٤) مسلم (٦١٣/ ١٧٧).

فأَقامَ العِشاءَ حينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ[1].

١٧٧٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، أخبرَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أن عائشةَ قالَت: أعتَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالعَتَمَةِ حَتَّى ناداه عُمَرُ فقال: الصَّلاةَ، نامَ النِّساءُ والصِّبيانُ. فَخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**ما يَنتَظِرُها أحَدٌ مِن أهلِ الأرضِ غَيرُكُم**». ولا يُصَلَّى [١٨٦/١و] يَومَئذٍ إلا بالمَدينَةِ، وكانوا يُصَلّونَ العَتَمَةَ فيما بَينَ أن يَغيبَ شَفَقُ اللَّيلِ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ الأوَّلِ[2]. رواه البخارىُّ عن أبى اليَمانِ، وكَذَلِكَ أخرَجَه مِن حَديثِ صالِحِ بنِ كَيسانَ عن الزُّهرِىِّ[3].

ومَن قال بالقَولِ الثّانِى احتَجَّ بما:

١٧٧٥- **أخبرَنا** أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو عمرَ[4] الحَوضِىُّ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا قَتادَةُ، عن أبى أيّوبَ العَتَكِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ قال فيه: «**وقتُ صَلاةِ العِشاءِ إلى نِصفِ اللَّيلِ**»[5]. أخرَجَه

---

(١) تقدم فى (١٧٥٥).

(٢) أخرجه النسائى (٥٣٤) من طريق شعيب به. وأحمد (٢٤٠٥٩)، ومسلم (٦٣٨/٢١٨)، والنسائى (٤٨١) من طريق الزهرى به.

(٣) البخارى (٨٦٢، ٥٦٩).

(٤) فى س، م: «عمرو».

(٥) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٩٧٤) من طريق أبى عمر به. وأحمد (٦٩٦٦) من طريق همام به.

مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هَمّامٍ وغَيرِه عن قَتادَةَ، وقالَ فى الحديثِ: **«إلى نِصفِ اللَّيلِ الأوسَطِ»**[1]. وفِى حَديثِ هِشامٍ عن قَتادَةَ: **«فإذا صَلَّيتُم العِشاءَ فإنَّه وقتٌ إلى نِصفِ اللَّيلِ»**[2].

١٧٧٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحسنِ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّه سُئِلَ هَلِ اصطَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خاتَمًا؟ فقال: نَعَم، أخَّرَ الصَّلاةَ صَلاةَ العِشاءِ ذاتَ لَيلَةٍ إلى شَطرِ اللَّيلِ، فلَمّا صَلَّى أقبَلَ عَلَينا بوَجهِه فقالَ: **«النّاسُ قَد صَلَّوا ورَقَدوا، وإنَّكُم لَن تَزالوا فى صلاةٍ مُنذُ انتَظَرتُم الصَّلاةَ»**. فكأَنِّى أنظُرُ إلى وَبيصِ[3] خاتَمِهِ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُنيرٍ/ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[5]. ١/ ٣٧٥

١٧٧٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُرَّةُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ ابنُ نَصرٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الصَّبّاحِ العَطّارُ، حدثنا

---

(١) مسلم (٦١٢/ ١٧٣، ١٧٤).

(٢) تقدم فى (١٧٥٧).

(٣) الوَبيص: البريق. النهاية ٥/ ١٤٦.

(٤) أخرجه أحمد (١٣٠٦٩) عن يزيد بن هارون به. والنسائى (٥٣٩)، وابن ماجه (٦٩٢) من طريق حميد به.

(٥) البخارى (٨٤٧).

عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ المَجيدِ الحَنَفِيُّ، حدثنا قُرَّةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِك قال: نَظَرْنا[1] النبيَّ ﷺ لَيلَةً حَتَّى كان قَريبًا مِن نِصفِ اللَّيلِ، فجاءَ النبيُّ ﷺ فصَلَّى. قال: فكأنَّما أنظُرُ إلى وبيصِ خاتَمِه حَلقَةَ فِضَّةٍ. وفِي رِوايَةِ أبى داودَ: حَتَّى مَضَى شَطرُ اللَّيلِ. والباقِى بمَعناه[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصَّبّاحِ[3].

١٧٧٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: سُئِلَ: هَل كان لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خاتَمٌ؟ قال: نَعَم، أخَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ العِشاءَ ذاتَ لَيلَةٍ وقَد كادَ يَذهَبُ شَطرُ اللَّيلِ أو عِندَ شَطرِ اللَّيلِ، ثم جاءَ فقالَ: «**إنَّ النّاسَ قَد صَلَّوا وناموا، وإنَّكُم لَن تَزالوا فى صلاةٍ ما انتَظَرتُم الصَّلاةَ**». قال أنَسٌ: كأنِّى أنظُرُ إلى وبيصِ خاتَمِه مِن فِضَّةٍ. وأشارَ بيَدِه اليُسرَى [١/١٨٦ظ] ووَصَفَ[4].

١٧٧٩- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ نافِعٍ، حدثنا بَهزٌ[5]

---

(١) نظرنا: انتظرنا. مشارق الأنوار ٢/ ١٢.

(٢) الطيالسى (٢١٠٨)، ومن طريقه النسائى (٥٢١٧). وأخرجه المصنف فى الشعب (٦٣٧٢) من طريق قرة به.

(٣) مسلم (٦٤٠).

(٤) المصنف فى الشعب (٦٣٧١). وأخرجه أحمد (١٣٨١٩)، وعبد بن حميد (١٢٩٠) من طريق حماد به.

(٥) فى م: «زيد». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٢٥٧.

العَمِّيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، أنَّهُم سألوا أنَسَ بنَ مالِكٍ عن خاتَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَره بمَعناه إلا أنَّه قال: ورَفَعَ إصبَعَه اليُسرَى الخِنصَرَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ نافِعٍ[2].

١٧٨٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ ابنُ[3] الخُراسانِيِّ العَدلُ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: أخَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ العِشاءِ الآخِرَةِ إلى قَريبٍ مِن شَطرِ اللَّيلِ، ثم خَرَجَ فصَلَّى وقالَ: «**إنَّكُم لَن تَزالوا فى الصَّلاةِ ما انتَظَرتُموها، ولَولا كِبَرُ الكَبيرِ وضَعفُ الضَّعيفِ**» - أحسِبُه قال: «**وذو الحاجَةِ - لأخَّرتُ هَذِه الصَّلاةَ إلى شَطرِ اللَّيلِ**». وهَكَذا رواه بشرُ بنُ المُفَضَّلِ وغَيرُه عن داودَ بنِ أبى هِندٍ[4].

وخالَفَهُم أبو مُعاوِيَةَ الضَّريرُ عن داودَ فقالَ: عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ:

١٧٨١- أخبرَناه أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ

---

(١) أخرجه النسائى (٥٢٨٥) عن أبى بكر ابن نافع به. والمصنف فى الشعب (٦٣٧٠) من طريق أحمد بن سلمة به.

(٢) مسلم (٦٤٠/ ٢٢٢).

(٣) ليست فى: د.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٢٢) من طريق بشر به. وأحمد (١١٠١٥)، وابن خزيمة (٣٤٥) من طريق ابن أبى عدى. والنسائى (٥٣٨)، وابن ماجه (٦٩٣) من طريق عبد الوارث وعبد الأعلى كلهم عن داود به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٧).

الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على أصحابِه وهُم يَنتَظِرونَ العِشاءَ، فقالَ: «**صَلُّوا ورَقَدوا وأَنتُم تَنتَظِرونَها، أما إنَّكُم فى صلاةٍ ما انتَظَرتُموها، ولَولا ضَعفُ الضَّعيفِ وكِبَرُ الكَبيرِ لأَخَّرتُ هَذِه الصَّلاةَ إلى شَطرِ اللَّيلِ**»[1].

وفِى رِوايَةِ أُمِّ كُلثومٍ بنتِ أبى بكرٍ عن عائشةَ فى هَذِه القِصَّةِ: حَتَّى ذَهَبَ عامَّةُ اللَّيلِ، وحَتَّى نامَ أهلُ المَسجِدِ[2]. وفِى حَديثِ أبى موسَى الأشعَرِيِّ: حَتَّى ابهارَّ اللَّيلُ[3]. وفِى حَديثِ ابنِ عباسٍ: حَتَّى رَقَدَ النّاسُ واستَيقَظوا، ورَقَدوا واستَيقَظوا[4]. وفِى رِوايَةِ الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ: فخَرَجَ عَلَينا حينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ أو بَعدَه[5]. وفِى حَديثِ أبى المِنهالِ عن أبى بَرزَةَ الأسلَمِيِّ: وكانَ لا يُبالِى بتأخيرِ العِشاءِ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ. ثم قال: إلى شَطرِ اللَّيلِ. وقالَ مُعاذٌ: قال شُعبَةُ: ثم لَقيتُه مَرَّةً فقالَ: أو ثُلُثِ اللَّيلِ. وقالَ خالِدُ بنُ الحارِثِ عن شُعبَةَ: إلى نِصفِ اللَّيلِ. وقالَ حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى المِنهالِ: إلى ثُلُثِ اللَّيلِ[6].

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (١٠٧٦)، وابن حبان (١٥٢٩)، وأبو يعلى (١٩٣٩) من طريق أبى معاوية به.

(٢) سيأتى فى (٢١٤٦).

(٣) أخرجه البخارى (٥٦٧)، ومسلم (٦٤١/ ٢٢٤). وينظر الكلام على قوله: ابهار الليل. فى (١٠١٦).

(٤) سيأتى فى (٢١٤٣).

(٥) سيأتى فى (٢١٤٥).

(٦) أخرجه أحمد (١٩٨٠٠)، ومسلم (٦٤٧/ ٢٣٧).

١٧٨٢- وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفرايينىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو موسَى، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلِ بنِ غَزْوانَ، عن الأعمَشِ، عن أبى
١/٣٧٦ صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ/ ﷺ: «**إنَّ لِلصَّلاةِ أوَّلًا وآخِرًا، وإنَّ أوَّلَ وقتِ صَلاةِ الظُّهرِ حينَ تَزولُ الشَّمسُ، وإنَّ آخِرَ وقتِها حينَ يَدخُلُ وقتُ العَصرِ، وإنَّ أوَّلَ وقتِ العَصرِ حينَ يَدخُلُ** [١/١٨٧و] **وقتُها، وإنَّ آخِرَ وقتِها حينَ تَصفَرُّ الشَّمسُ، وإنَّ أوَّلَ وقتِ المَغرِبِ حينَ تَغرُبُ الشَّمسُ، وإنَّ آخِرَ وقتِها حينَ يَغيبُ الأُفُقُ، وإنَّ أوَّلَ وقتِ العِشاءِ حينَ يَغيبُ الأُفُقُ، وإنَّ آخِرَ وقتِها حينَ يَنتَصِفُ اللَّيلُ، وإنَّ أوَّلَ وقتِ الفَجرِ حينَ يَطلُعُ الفَجرُ، وإنَّ آخِرَ وقتِها حينَ تَطلُعُ الشَّمسُ**»[(١)].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العَبّاسَ بنَ محمدٍ الدُّورِىَّ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يُضَعِّفُ حَديثَ محمدِ بنِ فُضَيلٍ عن الأعمَشِ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ. أحسِبُ يَحيَى يُريدُ: «**إنَّ لِلصَّلاةِ أوَّلًا وآخِرًا**». وقالَ: إنَّما يُروَى عن الأعمَشِ عن مُجاهِدٍ[(٢)]. وقالَ فى مَوضِعٍ آخَرَ مِنَ «التاريخ»: حَديثُ الأعمَشِ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ لِلصَّلاةِ أوَّلًا وآخِرًا**». رواه النّاسُ كُلُّهُم عن الأعمَشِ عن مُجاهِدٍ مُرسَلًا[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد (٧١٧٢)، والترمذى (١٥١) من طريق محمد بن فضيل به.

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٣٩٣ (١٩٠٩).

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٤/ ٦٦ (٣١٧٥).

قال الشيخُ: وبِمَعناه ذكَره البخاريُّ رحِمه اللَّهُ تَعالَى[1] .

١٧٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ قال: كان يُقالُ: إنَّ لِلصَّلاةِ أوَّلًا وآخِرًا. فذَكَرَه[2] .

وكَذَلِكَ رواه أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الفَزارِيُّ وأبو زُبَيدٍ عَبثَرُ بنُ القاسِمِ عن الأعمَشِ عن مُجاهِدٍ[3] .

١٧٨٤- وأَخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحسينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، أخبرَنا أبو الأشعَثِ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ الرحمنِ الطُّفاوِيُّ، حدثنا أيّوبُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن مُجاهِدٍ كان يقولُ: انظُروا، يوافِقُ حَديثِي ما سَمِعتُم مِنَ الكِتابِ أن عمرَ رضي الله عنه كَتَبَ إلى أبى موسَى الأشعَرِيِّ، أن صَلُّوا الظُّهرَ حينَ تَرتَفِعُ الشَّمسُ، يَعنِي تَزولُ، وصَلُّوا العَصرَ والشَّمسُ بَيضاءُ نَقيَّةٌ، وصَلُّوا المَغرِبَ حينَ تَغيبُ الشَّمسُ، وصَلُّوا العِشاءَ إلى نِصفِ اللَّيلِ الأوَّلِ، وصَلُّوا الصُّبحَ بغَلَسٍ أو بسَوادٍ، وأَطيلوا القراءةَ .

---

(١) ذكره الترمذى عنه عقب حديث (١٥١) .

(٢) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ١١٩، والدارقطنى ١/ ٢٦٢ من طريق محمد بن أحمد به .

(٣) أخرجه الترمذى عقب حديث (١٥١) من طريق أبى إسحاق به. والدارقطنى ١/ ٢٦٢ من طريق عبثر به .

بابُ آخِرِ وقتِ الجَوازِ لِصَلاةِ العِشاءِ

رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: وقتُ العِشاءِ إلى الفَجرِ[1].

وَعَنه وعن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ فى المَرأَةِ تَطهُرُ قبلَ طُلوعِ الفَجرِ: صَلَّتِ المَغرِبَ والعِشاءَ[2]. وعَن عُبَيدِ بنِ جُرَيجٍ أنَّه قال لأبى هريرةَ: ما إفراطُ صَلاةِ العِشاءِ؟ قال: طُلوعُ الفَجرِ[3]. ورُوِّينا عن عائشةَ قالت: أعتَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ بالعِشاءِ حَتَّى ذَهَبَ عامَّةُ اللَّيلِ، وحَتَّى[4] نامَ أهلُ المَسجِدِ، ثم خَرَجَ إلَيهِم فصَلَّى بهِم وقال: «**إنَّه لَوَقتُها لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى**». وهَذا يَرِدُ فى بابِ تأخيرِ العِشاءِ[5].

١٧٨٥- أخبرَنا أبو محمدٍ [١/١٨٧ظ] عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ[6] القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، حدَّثَنى ثابِتٌ البُنانِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ، عن أبى قَتادَةَ، عن النبىِّ ﷺ فى حَديثٍ طَويلٍ قال: «**لَيسَ فى النَّومِ تَفريطٌ، إنَّما التَّفريطُ على مَن لم يُصَلِّ الصَّلاةَ حَتَّى يَجِيءَ وقتُ**

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٩٧٧).

(٢) سيأتى فى (١٨٣٦، ١٨٣٧) عن عبد الرحمن بن عوف وابن عباس.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/١٥٩.

(٤) فى س، م: «قد».

(٥) سيأتى فى (٢١٤٦).

(٦) فى م: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/٣١٨.

الأُخرَى»[1]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن شَيبانَ عن سليمانَ بنِ المُغيرَةِ[2].

بابٌ : السُّنَّةُ فى تَسميَةِ صَلاةِ الصُّبحِ بالفَجرِ والصُّبحِ

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء:٧٨]. ورُوِّينا عن أبى هريرةَ ما دَلَّ على أنَّه أرادَ به صَلاةَ الفَجرِ[3].

وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الصُّبحِ قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ فقَد أدرَكَ الصُّبحَ**». وذَلِكَ/ قَد مَضَى بإسنادِهِ[4]. ١/ ٣٧٧

بابُ أوَّلِ وقتِ صَلاةِ الصُّبحِ

١٧٨٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ، عن حَكيمِ بنِ حَكيمٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمَّنِى جِبريلُ عليه السَّلامُ عِندَ البَيتِ مَرَّتَينِ**».

---

(١) المصنف فى الصغرى (٩٦٩)، والمعرفة (٩٨٦)، والدلائل ٤/ ٢٨٢. وأخرجه أبو داود (٤٤١)، والنسائى (٦١٦) من طريق سليمان بن المغيرة به. وأحمد (٣٢٩٧)، والترمذى (١٧٧)، وابن ماجه (٦٩٨)، وابن خزيمة (٤١٠، ٩٨٩) من طريق ثابت به.

(٢) مسلم (٦٨١/ ٣١١).

(٣) تقدم فى (١٧٠٢).

(٤) تقدم فى (١٧٣٩).

فَذكَر الحديثَ، قال فيه فى المَرَّةِ الأولَى: «**وصَلَّى بىَ الفَجرَ حينَ حَرُمَ الطَّعامُ والشَّرابُ على الصّائمِ**». وَقالَ فى المَرَّةِ الآخِرَةِ: «**وصَلَّى بىَ الفَجرَ فأَسفَرَ**»[1].

ورُوّينا فى حَديثِ وهبِ بنِ كَيسانَ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى هَذِه القِصَّةِ قال: ثم جاءَه، يَعنِى: جِبريلُ عليه السَّلامُ رسولَ اللَّهِ ﷺ، حينَ سَطَعَ الفَجرُ لِلصُّبحِ وقال: قُمْ يا محمدُ فصَلِّ. فقامَ فصَلَّى الصُّبحَ. وقال فى المَرَّةِ الثّانيَةِ: حينَ أسفَرَ جِدًّا[2].

بابٌ: الفَجرُ فجرانِ، ودُخولُ وقتِ الصُّبحِ بطُلوعِ الآخِرِ مِنهُما

١٧٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حاتِمٍ الدّارَبَردِيُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائنِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الحارِثِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الفَجرُ فجرانِ؛ فأَمّا الفَجرُ الذى يَكونُ كَذَنَبِ السِّرحانِ**[3] **فلا يُحِلُّ الصَّلاةَ ولا يُحَرِّمُ الطَّعامَ، وأَمّا الذى يَذهَبُ مُستَطيلًا فى الأُفُقِ فإنَّه يُحِلُّ الصَّلاةَ ويُحَرِّمُ الطَّعامَ**». هَكَذا رُوِى [١/١٨٨و] بهَذا الإسنادِ مَوصولًا[4].

ورُوِى مُرسَلًا وهو أصَحُّ:

---

(١) تقدم فى (١٧٢٣).

(٢) تقدم فى (١٧٤٢).

(٣) السرحان: الذئب، وإنما يشبه بذنب السرحان لأنه مستدق صاعد فى غير اعتراض، وهو الفجر الكاذب الذى لا يحل شيئا ولا يحرمه. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ١٧٤.

(٤) الحاكم ١/ ١٩١، وقال: إسناده صحيح. ووافقه الذهبى.

١٧٨٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ عَلِيٍّ. **قال:** وحَدَّثَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ، حدثنا عليُّ بنُ الجَعدِ قالا: أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الحارِثِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الفَجرُ فجرانِ**». فذكَر الحديثَ مِثلَه سَواءً[1].

ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ مُسنَدًا ومَوقوفًا:

١٧٨٩- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسينِ[2] أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ مَرزوقٍ الطَّبَرِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ محمدٍ يَعنِى النّاقِدَ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الفَجرُ فجرانِ؛ فجرٌ يَحِلُّ فيه الطَّعامُ ويَحرُمُ فيه الصَّلاةُ، وفَجرٌ يَحِلُّ فيه الصَّلاةُ ويَحرُمُ فيه الطَّعامُ**»[3]. هَكَذا رواه أبو أحمدَ مُسنَدًا.

ورواه غَيرُه مَوقوفًا، والمَوقوفُ أصَحُّ:

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/٢٦٨ من طريق ابن أبى ذئب به.

(٢) فى م: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/٥٦٨.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٣٥٦، ١٩٢٧) من طريق أبى أحمد الزبيرى به. وسيأتى فى (٨٠٨٣) من طريق أحمد بن عبد الرحمن به. وفى (٢١٨١) من طريق عمرو الناقد به.

١٧٩٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: الفَجرُ فجرانِ؛ فجرٌ يَطلُعُ بلَيلٍ يَحِلُّ فيه الطَّعامُ والشَّرابُ ولا يَحِلُّ فيه الصَّلاةُ، وفَجرٌ يَحِلُّ فيه الصَّلاةُ ويَحرُمُ فيه الطَّعامُ والشَّرابُ، وهو الذى يَنتَشِرُ على رُءوسِ الجِبالِ[1].

بابُ آخِرِ وقتِ الاختيارِ لِصَلاةِ الصُّبحِ

١٧٩١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحسنِ المُحَمَّداباذِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رجلًا سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن
٣٧٨/١ وقتِ صَلاةِ الفَجرِ، / فأَمَرَ بلالًا فأَذَّنَ حينَ طَلَعَ الفَجرُ، ثم أقامَ فصَلَّى، فلَمّا كان مِنَ الغَدِ أخَّرَ حَتَّى أسفَرَ، ثم أمَرَه أن يُقيمَ فأَقامَ فصَلَّى، ثم دَعا الرَّجُلَ فقالَ: «**أشَهِدتَ الصَّلاةَ أمسِ واليومَ؟**». قال: نَعَم. قال: «**ما بَينَ هذا وهَذا وقتٌ**»[2].

ورُوِّينا مَعناه فى حَديثِ بُرَيدَةَ بنِ الحُصَيبِ عن النبىِّ ﷺ، وهو حَديثٌ صَحيحٌ[3].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٧٦٥) عن ابن جريج به.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٢١٩)، والنسائى (٦٤٢) من طريق يزيد بن هارون به.

(٣) تقدم فى (١٧٧٣).

بابُ آخِرِ وقتِ الجَوازِ لِصَلاةِ الصُّبحِ

١٧٩٢- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو عمرَ[١] الحَوضِيُّ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا قَتادَةُ، عن أبى أيّوبَ، عن [١/١٨٨ظ] عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فذكَر الحديثَ قال فيه: «**ووَقتُ صَلاةِ الصُّبحِ مِن طُلوعِ الفَجرِ ما لم تَطلُعِ الشَّمسُ، فإذا طَلَعَتِ الشَّمسُ**[٢]**، فإنَّها تَطلُعُ بَينَ قَرنَى شَيطانٍ**»[٣].

أخرَجَه مسلمٌ عن أحمدَ بنِ إبراهيمَ الدَّورَقِيِّ، عن عبدِ الصَّمَدِ، عن هَمّامٍ إلا أنَّه قال: «**فإذا طَلَعَتِ الشَّمسُ فأَمسِكْ عن الصَّلاةِ فإنَّها تَطلُعُ بَينَ قَرنَى شَيطانٍ**»[٤].

١٧٩٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، يَعنى ابنَ عبدِ الوارِثِ، حدثنا هَمّامٌ. فذكَره بإسنادِهِ[٥].

---

(١) فى م: «عمرو».

(٢) بعده فى س، م: «فأمسك عن الصلاة».

(٣) تقدم فى (١٧٢٨) مقتصرا على ذكر صلاة الظهر والعصر.

(٤) مسلم (٦١٢/ ١٧٣).

(٥) أحمد (٦٩٦٦).

بابُ إدراكِ صَلاةِ الصُّبحِ بإدراكِ رَكعَةٍ مِنها

١٧٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ يَعنِى الشَّيبانِىَّ الحافظَ، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ حدَّثه عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أدرَكَ مِنَ العَصرِ سَجدَةً قبلَ أن تَغرُبَ الشَّمسُ، أو مِنَ الصُّبحِ قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ، فقَد أدرَكَها»**[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ وزادَ فى الحديث: والسَّجدَةُ إنَّما هِىَ الرَّكعَةُ[2].

١٧٩٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسٌ الدُّورِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ[3] (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٧٠٠) عن حرملة به. وأحمد (٢٤٤٨٩)، والنسائى (٥٥١) من طريق يونس به.

(٢) مسلم (٦٠٩/ ١٦٤).

(٣) فى م: «عمرو».

هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أدرَكَ مِنَ الصَّلاةِ رَكعَةً فقَد أدرَكَها كُلَّها**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

بابُ الدَّليلِ على أنَّها لا تَبطُلُ بطُلوعِ الشَّمسِ فيها

١٧٩٦- أخبرَنا أبو محمدٍ جَنَاحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَنَاحٍ القاضِى المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحسينِ ابنِ أبى الحُنَينِ[3]، حدثنا الفَضلُ يَعنِى ابنَ دُكَينٍ، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**إذا أدرَكَ أحَدُكُم أوَّلَ سَجدَةٍ مِن صَلاةِ العَصرِ قبلَ أن تَغرُبَ الشَّمسُ فليُتِمَّ صَلاتَه، وإذا أدرَكَ أوَّلَ سَجدَةٍ مِن صَلاةِ الصُّبحِ قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ فليُتِمَّ صَلاتَه**»[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ[5].

١٧٩٧- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ ابنُ ابنَةِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا جَدِّى[6] أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ [١/١٨٩و] بنُ سعيدٍ

---

(١) أخرجه أحمد (٨٨٨٣) عن محمد بن عبيد به. والنسائى (٥٥٤) من طريق عبيد اللَّه به. والترمذى (٥٢٤)، وابن خزيمة (١٨٤٨) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٨٣٤، ٢٦١١، ٥٧٩٩).

(٢) مسلم (٦٠٧).

(٣) فى م: «الحسين».

(٤) أخرجه النسائى (٥١٥) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٧٤٥٨) من طريق يحيى بنحوه.

(٥) البخارى (٥٥٦).

(٦) بعده فى م: «ثنا» خطأ.

الثَّقَفِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال (ح) قال أحمدُ بنُ سلمةَ: وحَدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، أخبرَنى زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ وبُسرِ بنِ / سعيدٍ وعَنِ الأعرَجِ، يُحَدِّثونَه عن ٣٧٩/١
أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أدرَكَ مِنَ الصُّبحِ رَكعَةً قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ [١]ورَكعَةً بعدَ ما تَطلُعُ[١] [٢]الشمسُ فقد أدرَكها[٢]، ومَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ العَصرِ قبلَ أن تَغرُبَ الشَّمسُ وثَلاثًا بعدَ ما تَغرُبُ فقَد أدركها[٣]**»[٤].

وبِمَعناه رواه مُسلِمُ بنُ خالِدٍ الزَّنجِيُّ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ عن الأعرَجِ وعَطاءٍ فى صَلاةِ الصُّبحِ.

١٧٩٨- وأَخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرزازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ ابنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ قال: سُئِلَ قَتادَةُ عن رجلٍ صَلَّى رَكعَةً ثم طَلَعَ قَرنُ الشَّمسِ، قال: فقال: حدَّثَنى خِلاسٌ، عن أبى رافِعٍ، أن أبا هريرةَ حدَّثه، أن النبىَّ ﷺ قال: «**يُتِمُّ صَلاتَه**»[٥].

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢ - ٢) فى س، م: «فقد أدرك الصبح».

(٣) فى س، م: «أدرك العصر».

(٤) أخرجه ابن ماجه (٦٩٩)، وابن خزيمة (٩٨٥) من طريق الدراوردى به. وتقدم فى (١٧٣٩).

(٥) أخرجه أحمد (١٠٣٥٩) عن عفان به. والنسائى فى الكبرى (٤٦٤) من طريق همام به.

١٧٩٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّازُ بالطّابَرانِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا سَعيدٌ يَعنِي ابنَ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن خِلاسٍ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن صَلَّى مِن صَلاةِ الصُّبحِ رَكعَةً قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ فطَلَعَت فليُصَلِّ إلَيها أُخرَى**»(١).

١٨٠٠- أخبرَنا أبو الحسنِ (٢علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ المِهرَجانِيُّ بها، أخبرَنا الحسنُ٢) بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبى، عن قَتادَةَ، عن عَزْرَةَ بنِ تَميمٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم رَكعَةً مِن صَلاةِ الصُّبحِ ثم طَلَعَتِ الشَّمسُ فليُصَلِّ إلَيها أُخرَى**»(٣).

١٨٠١- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ قال: صَلَّى بنا أبو بكرٍ صَلاةَ الصُّبحِ فقَرأَ «آلَ عِمرانَ» فقالوا: كادَتِ الشَّمسُ تَطلُعُ. قال: لَو طَلَعَت لم تَجِدْنا غافِلِينَ(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٣٣٩) عن روح به.

(٢ - ٢) سقط من: س، م.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٦٣) من طريق معاذ بن هشام به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٢٧١٢)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٨١ من طريق قتادة به.

١٨٠٢- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى عثمانَ النَّهدِيِّ قال: صَلَّيتُ خَلفَ عمرَ رضي الله عنه الفَجرَ، فما سَلَّمَ حَتَّى ظَنَّ الرِّجالُ ذَوو العُقولِ أن الشَّمسَ قَد طَلَعَت، فلَمّا سَلَّمَ قالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ، كادَتِ الشَّمسُ تَطلُعُ. قال: فتَكَلَّمَ بشَىءٍ لم أفهَمْه. فقُلت: أَىَّ شَىءٍ قالَ؟ فقالوا: قال: لَو طَلَعَت[1] لم تَجِدْنا غافِلينَ[2].

بابُ مُراعاةِ أدِلَّةِ المَواقيتِ

١٨٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ وعَلِيُّ بنُ حَمشاذَ قالا: حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ العَطّارُ بمَكَّةَ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن مِسعَرٍ، عن إبراهيمَ السَّكسَكِيِّ، عن ابنِ أبى أوفَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ خيارَ عِبادِ اللَّهِ الَّذينَ يُراعُونَ الشَّمسَ والقَمَرَ والنُّجومَ والأظِلَّةَ** [١/١٨٩ظ] **لِذِكرِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ»**[3]. تَفَرَّدَ به عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ بإسنادِه هَكَذا، وهو ثِقَةٌ.

١٨٠٤- وقَد أخبرَناه أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ،

---

(١) بعده فى س، م: «الشمس».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٧١٧) من طريق عاصم به.

(٣) الحاكم ١/ ٥١، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه الطبرانى فى الدعاء (١٨٧٦)، والبغوى فى شرح السنة (٣٩٨) من طريق عبد الجبار به. وينظر الصحيحة (٣٤٤٠).

أخبرَنا مِسعَرٌ، عن إبراهيمَ السَّكسَكِيِّ، حدَّثَنى أصحابُنا، عن أبى الدَّرداءِ أنَّه قال: إنَّ أحَبَّ عِبادِ اللَّهِ إلى اللَّهِ الَّذينَ يُحِبّونَ اللَّهَ، ويُحَبِّبونَ اللَّهَ إلى النّاسِ، والَّذينَ يُراعونَ الشَّمسَ والقَمَرَ والنُّجومَ والأظِلَّةَ لِذِكرِ اللَّهِ[1].

ورُوِى مَوقوفًا على أبى هريرةَ فى مَعناه:

١٨٠٥- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا ابنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ أبو يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن واصِلٍ، [2]عن أبى[2] أيّوبَ الأُسوارِيِّ، عن أبى هريرةَ قال: ألا إنَّ خيارَ أُمَّةِ محمدٍ ﷺ الَّذينَ يُراعونَ الشَّمسَ / والقَمَرَ[3] لِمَواقيتِ الصَّلاةِ. ١/ ٣٨٠

بابُ السُّنَّةِ فى الأذانِ لِصَلاةِ الصُّبحِ قبلَ طُلوعِ الفَجرِ

١٨٠٦- أخبرَنا الفقيهُ أبو الحسنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ أحمدَ بنِ يَعقوبَ بالطّابَرانِ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ ابنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأَ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ بلالًا يُنادِى بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُنادِىَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ**». قال ابنُ شِهابٍ: وكانَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ رجلًا أعمَى لا يُنادِى حَتَّى يُقالَ له: أصبَحتَ أصبَحتَ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٥٧٤٦)، والحاكم ١/ ٥١ من طريق مسعر به.

(٢ - ٢) فى م: «بن».

(٣) بعده فى س، م: «والنجوم».

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٣٩) من طريق أبى النضر به. وأحمد (٤٥٥١)، وابن خزيمة =

القَعنَبِيِّ[1]، وأَرسَلَه الشَّافِعِيُّ وجَماعَةٌ مِنَ الرّواةِ عن مالِكٍ[2]، والحَديثُ فى الأصلِ مَوصولٌ، وقَد وصَلَه جَماعَةٌ عن مالِكٍ مِنهُمُ ابنُ وهبٍ ورَوحُ بنُ عُبادَةَ وعَبدُ الرزاقِ[3] وكامِلُ بنُ طَلحَةَ، ووَصَلَه أيضًا جَماعَةٌ عن الزُّهرِيِّ[4].

١٨٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ وهبٍ: قال أخبرَنى يونُسُ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ بلالًا يُؤَذِّنُ بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى تَسمَعوا أذانَ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ**». قال يونُسُ فى الحديثِ: وكانَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ هو الأعمَى الذى أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فيه: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾. كان يُؤَذِّنُ مَعَ بلالٍ. قال سالِمٌ: وكانَ رجلًا ضَريرَ البَصَرِ ولَم يَكُنْ يُؤَذِّنُ حَتَّى يَقولَ له النّاسُ حينَ يَنظُرونَ إلى بُزوغِ الفَجرِ: أذِّنْ[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح»

= (٤٠١) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٢٠٢٧).

(١) البخارى (٦١٧).

(٢) الشافعى ١/ ٨٣، والموطأ برواية يحيى بن يحيى ١/ ٧٤، وبرواية محمد بن الحسن (٣٤٨)، وبرواية أبى مصعب (٢٠٢).

(٣) عبد الرزاق (١٨٨٥).

(٤) أخرجه أحمد (٦٠٥١) عن عبد العزيز بن الماجشون. والدارمى (١٢٢٦) عن ابن عيينة كلاهما عن الزهرى به.

(٥) المصنف فى الصغرى (٢٩٠). والترمذى (٢٠٣)، والنسائى (٦٣٨) من طريق الليث به.

عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن اللَّيثِ، وعَن [١/١٩٠و] حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ دونَ القِصَّةِ[١].

١٨٠٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ بلالًا يُنادِى بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُنادِىَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ**»[٢]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[٣].

١٨٠٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سَوادَةَ القُشَيرِىُّ، عن أبيه، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَغُرَّنَّكُم مِن سُحورِكُم أذانُ بلالٍ ولا بَياضُ الأُفُقِ المُستَطيلُ حَتَّى يَستَطيرَ هَكَذا**»[٤]. وحَكاه حَمّادٌ بيَدِه، يَعنِى مُعتَرِضًا. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[٥].

---

(١) مسلم (١٠٩٢/ ٣٦، ٣٧).

(٢) مالك ١/ ٧٤، ومن طريقه أحمد (٥٣١٦)، والنسائى (٦٣٧).

(٣) البخارى (٦٢٠).

(٤) أخرجه أبو داود (٢٣٤٨) من طريق حماد به. وأحمد (٢٠١٤٩)، وابن خزيمة (١٩٢٩) من طريق عبد الله بن سوادة به. والترمذى (٧٠٦)، والنسائى (٢١٧١) من طريق سوادة به.

(٥) مسلم (١٠٩٤/ ٤٣).

١٨١٠- أخبرَنا أبو الحسينِ[١] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا / أبو عبدِ الرحمنِ ٣٨١/١
يَعنِى عبدَ اللَّهِ بنَ يَزيدَ المُقرِئَ (ح) وأَخبرَنا أبو أحمدَ الحسينُ بنُ عَلُّوسا بأَسَداباذَ هَمَذانَ[٢]، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ، أخبرَنا أبو علىٍّ بشرُ بنُ موسَى الأسَدِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ زيادٍ، حدَّثَنى زيادُ بنُ نُعَيمٍ الحَضرَمِيُّ قال: سَمِعتُ زيادَ بنَ الحارِثِ الصُّدائِيَّ يُحَدِّثُ قال: أَتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فبايَعتُه على الإسلامِ. وذكَر حَديثًا طَويلًا قال: فلَمّا كان أذانُ صَلاةِ الصُّبحِ أمَرَنى فأَذَّنتُ فجَعَلتُ أقولُ: أُقيمُ يا رسولَ اللَّهِ؟ فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَنظُرُ إلى ناحيَةِ المَشرِقِ إلى الفَجرِ، فيَقولُ: «**لا**». حَتَّى إذا طَلَعَ الفَجرُ نَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فتَبَرَّزَ ثم انصَرَفَ إلَىَّ وقَد تَلاحَقَ أصحابُه فقالَ: «**هَل مِن ماءٍ يا أخا صُداءٍ؟**». فقُلتُ: لا، إلا شَىءٌ قَليلٌ لا يَكفيكَ. فقالَ النبىُّ ﷺ: «**اجعَلْه فى إناءٍ ثم ائتِنى به**». ففَعَلتُ فوَضَعَ كَفَّه فى الماءِ، قال الصُّدائِيُّ: فرأَيتُ بَينَ إصبَعَينِ مِن أصابِعِه عَينًا تَفورُ. فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَولا أنِّى أستَحيِى مِن رَبِّى لَسَقَينا وأَسقَينا، نادِ بأَصحابِى مَن كان له حاجَةٌ فى الماءِ**». فنادَيتُ فيهِم فأَخَذَ مَن أرادَ مِنهُم، ثم قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى الصَّلاةِ، فأَرادَ بلالٌ أن يُقيمَ فقالَ له النبىُّ ﷺ: «**إنَّ أخا صُداءٍ هو أذَّنَ، ومَن أذَّنَ فهوَ يُقيمَ**». قال الصُّدائِيُّ: فأَقَمتُ الصَّلاةَ[٣]. أَخرَجَه أبو داودَ فى «السنن» عن

(١) فى م: «الحسن».

(٢) فى د: «همدان».

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٦٤). وفى الدلائل ٥/ ٣٥٥، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٤٩٥. وأخرجه أحمد=

عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ بنِ غانِمٍ [١/ ١٩٠ظ] عن عبدِ الرحمنِ ابنِ زيادٍ، مُختَصَرًا، وقالَ فى الحديثِ: لَمّا كان أوَّلُ أذانِ الصُّبحِ أمَرَنى النبىُّ ﷺ فأَذَّنتُ[١].

بابُ ذِكرِ المَعانِى التى يُؤَذِّنُ لها بلالٌ بلَيلٍ

١٨١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأصَمُّ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أزهَرُ بنُ سَعدٍ السَّمّانُ[٢]، حدثنا سليمانُ التَّيمِىُّ (ح) قال: وأخبَرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ واللَّفظُ له، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا إسماعيلُ، عن سليمانَ، عن أبى عثمانَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَمنَعَنَّ أحَدًا مِنكُم أذانُ بلالٍ**- أو قال: **نِداءُ بلالٍ- مِن سُحورِه، فإنَّه يُؤَذِّنُ**- أو قال: يُنادِى- **لِيَرجِعَ قائمَكُم**». أو: «**لِيَنتَبِهَ نائمُكُم**». ثم قال: «**لَيسَ أن يَقولَ هَكَذا**». أو قال: «**هَكَذا حَتَّى يَقولَ هَكَذا**»[٣]. رواه البخارىُّ مِن أوجُهٍ عن سليمانَ[٤]،

=(١٧٥٣٨)، وأبو داود (٥١٤)، والترمذى (١٩٩)، وابن ماجه (٧١٧) من طريق عبد الرحمن ابن زياد به، وقال الذهبى ١/ ٣٧٥: وهو ضعيف. وسيأتى فى (١٨٩٠).

(١) أبو داود (٥١٤).

(٢) فى م: «بن اليمان». وينظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٤١.

(٣) أحمد (٤١٤٧). وأخرجه أبو داود (٢٣٤٩)، والنسائى (٦٤١، ٢١٧٠)، وابن ماجه (١٦٩٦)، وابن خزيمة (٤٠٢، ١٩٢٨) من طريق التيمى به.

(٤) البخارى (٦٢١، ٥٢٩٨، ٧٢٤٧).

ورواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ[1].

بابُ القدْرِ الذى كان بَيْنَ أذانِ بلالٍ وابنِ أُمِّ مَكتومٍ، ورِوايَةُ مَن قَدَّمَ أذانَ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ على أذانِ بلالٍ

١٨١٢- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ الأديبُ، أخبرَنا أبو
٣٨٢/١ بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفارَيابِيُّ، حدثنا / إسحاقُ بنُ موسَى، حدثنا عَبدَةُ بنُ سليمانَ، حدثنا عُبَيدُ[2] اللَّهِ بنُ عمرَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشَةَ. **وعَن** نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قالا: كان لِلنَّبِيِّ ﷺ مُؤَذِّنانِ؛ بلالٌ وابنُ أُمِّ مَكتومٍ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ بلالًا يُؤَذِّنُ بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ**». قال القاسِمُ: لم يَكُنْ بَينَ أذانِهِما إلا أن يَنزِلَ هذا ويَرقَى هَذا[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن عَبدَةَ[4]، ورواه البخارىُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ[5].

١٨١٣- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن خُبيبٍ[6] بنِ عبدِ الرحمنِ قال: حَدَّثَتنى عَمَّتِى أُنَيسَةُ قالَت: كان بلالٌ وابنُ أُمِّ

(١) مسلم (١٠٩٣/ ٣٩).

(٢) فى س، د: «عبد».

(٣) أخرجه أحمد (٥١٩٥)، والنسائى (٦٣٩)، وابن خزيمة (٤٠٣) من طريق عبيد اللَّه به، وسيأتى فى (٨١٠١).

(٤) مسلم (١٠٩٢).

(٥) البخارى (٦٢٢، ٦٢٣، ١٩١٨).

(٦) فى النسخ: «حبيب». وسيأتى على الصواب فى الأسانيد التالية، وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٢٢٧.

مَكتومٍ يُؤَذِّنانِ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ بلالًا يُؤَذِّنُ بلَيلٍ فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ**». فكُنّا نَحبِسُ ابنَ أُمِّ مَكتومٍ عن الأذانِ فنَقولُ: كما أنتَ حَتَّى نَتَسَحَّرَ، كما أنتَ حَتَّى نَتَسَحَّرَ. ولَم يَكُنْ بَينَ أذانِهِما إلا أن يَنزِلَ هذا ويَصعَدَ هَذا[1]. وهَكَذا رواه عمرُو بنُ مَرزوقٍ [١/ ١٩١و] وجَماعَةٌ عن شُعبَةَ[2].

١٨١٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ وأبو عمرَ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن خُبَيبِ بنِ عبدِ الرحمنِ قال: سَمِعتُ عَمَّتِي أُنَيسَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ ابنَ أُمِّ مَكتومٍ يُنادِي بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُنادِيَ بلالٌ**»[3].

هَكَذا رواه محمدُ بنُ أيّوبَ الرّازِيُّ عَنهُما. ورواه محمدُ بنُ يونُسَ الكُدَيمِيُّ عن أبى الوَليدِ كما رواه الطَّيالِسِيُّ وعَمرُو بنُ مَرزوقٍ[4].

ورواه سليمانُ بنُ حَربٍ وجَماعَةٌ بالشَّكِّ:

١٨١٥- أخبرَناه أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا

---

(١) الطيالسى (١٧٦٦).

(٢) أخرجه المزى فى تهذيب الكمال ٣٥/ ١٣٤ من طريق عمرو به. وابن بشكوال فى غوامض الأسماء ٢/ ٨٣٠ من طريق خالد بن الحارث كلاهما عن شعبة به.

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٤/ ١٩١ (٤٨٠) من طريق أبى عمر حفص بن عمر به. وساق لفظه على الشك. وأحمد (٢٧٤٤٠)، والنسائى (٦٣٩)، وابن خزيمة (٤٠٤)، والطحاوى ١/ ١٣٨، وابن حبان (٣٤٧٤) من طريق خبيب به وبنحوه.

(٤) أخرجه ابن سعد ٨/ ٣٦٤ عن أبى الوليد به.

شُعبَةُ، حدَّثَنى خُبَيبُ بنُ عبدِ الرحمنِ قال: سَمِعتُ عَمَّتِى، وكانَت قَد حَجَّت مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، قالت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ بلالًا يُؤَذِّنُ بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ**». أو قال: «**إنَّ ابنَ أُمِّ مَكتومٍ يُؤَذِّنُ بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُؤَذِّنَ بلالٌ**». قالت: وكانَ يَصعَدُ هذا ويَنزِلُ هذا، فكُنّا نَتَعَلَّقُ به فنَقولُ: كما أنتَ حَتَّى نَتَسَحَّرَ[1].

١٨١٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ قال: فإن صَحَّ رِوايَةُ أبى عمرَ وغَيرِه، فقَد يَجوزُ أن يَكونَ بَينَ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ وبَينَ بلالٍ نُوَبٌ، فكانَ بلالٌ إذا كانَت نَوبَتُه أذَّنَ بلَيلٍ، وكانَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ إذا كانَت نَوبَتُه أذَّنَ بلَيلٍ، وهَذا جائزٌ صَحيحٌ، وإن لم يَصِحَّ فقَد صَحَّ خَبَرُ ابنِ عمرَ وابنِ مَسعودٍ وسَمُرَةَ وعائشَةَ أن بلالًا كان يُؤَذِّنُ بلَيلٍ[2].

قال الشيخُ: وقَد رُوِى فى حَديثِ عُروةَ عن عائشةَ تَقديمُ أذانِ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ:

١٨١٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى المَدَنِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، حدثنا هِشامُ ابنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ ابنَ أُمِّ مَكتومٍ**

(١) أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٤/ ١٩١ (٤٨٠)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٥٦٣) من طريق إبراهيم بن عبد اللَّه به. وأحمد (٢٧٤٣٩) عن عفان، وابن خزيمة (٤٠٥) من طريق محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة بنحوه على الشك.

(٢) صحيح ابن خزيمة عقب حديث (٤٠٨).

رجلٌ أعمَى، فإذا أذَّنَ فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُؤَذِّنَ بلالٌ». قالَت عائشَةُ: وكانَ بلالٌ يُبصِرُ الفَجرَ. قال هِشامٌ: وكانَت عائشَةُ تَقولُ: غَلِطَ ابنُ عُمَرَ[1]. كَذا روَى بإسنادِه، وحَديثُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ عن عائشةَ أصَحُّ[2].

ورواه الواقِدِيُّ- ولَيسَ بحُجَّةٍ[3]- بإسنادٍ له عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ:

١٨١٨- أخبرَناه أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرَ الواقِدِيُّ، [١/ ١٩١ظ] حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ مَولَى الأسوَدِ، عن محمدِ ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّ ابنَ أُمِّ مَكتومٍ يُؤَذِّنُ بلَيلٍ، /فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُؤَذِّنَ بلالٌ»**[4]. ١/ ٣٨٣

١٨١٩- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الحاكِمُ، حدثنا أبو بَحرٍ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، أخبرَنا سُفيانُ، حدثنا شَبيبُ بنُ غَرقَدَةَ، أنَّه سمِع حِبّانَ بنَ الحارِثِ يقولُ: أتَيتُ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ وهو مُعسكِرٌ بدَيرِ أبى موسَى فوَجَدتُه يَطعَمُ فقالَ: ادنُ فكُلْ. فقُلتُ: إنِّى أُريدُ الصَّومَ. فَقالَ: وأَنا أُريدُ الصَّومَ. فلَمّا فرَغَ مِن طَعامِه قال لابنِ النَّبّاحِ:

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٤٠٦) من طريق عبد العزيز به.

(٢) تقدم فى (١٨١٢).

(٣) تقدمت مصادر ترجمته فى ١/ ١١٦.

(٤) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٤/ ٢٠٩ عن الواقدى به. وقال الذهبى ١/ ٣٧٦: وهو متروك.

أقِمِ الصَّلاةَ[1].

بابُ رِوايَةِ مَن رَوَى النَّهىَ عن الأذانِ قبلَ الوَقتِ

١٨٢٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عمرَ الضَّريرُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا موسَى، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن بلالًا أذَّنَ قبلَ طُلوعِ الفَجرِ فأَمَرَه النبىُّ ﷺ أن يَرجِعَ فيُنادِىَ: «**ألا إنَّ العَبدَ نامَ، ألا إنَّ العَبدَ نامَ**». ثلاثًا. زادَ موسَى بنُ إسماعيلَ فى حَديثِه: فرَجَعَ فنادَى: ألا إنَّ العَبدَ نامَ[2].

هذا حَديثٌ تَفَرَّدَ بوَصلِه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن أيّوبَ. ورُوِى أيضًا عن سعيدِ ابنِ زَرْبِىٍّ عن أيّوبَ، إلا أن سَعيدًا ضَعيفٌ[3]، ورِوايَةُ حَمّادٍ مُنفَرِدَةٌ، وحَديثُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ أصَحُّ مِنها[4]، ومَعَه رِوايَةُ الزُّهرِىِّ عن

(١) المصنف فى المعرفة (٥٤١). وسيأتى فى (٢١٧٦). وقال الذهبى ١/ ٣٧٦، ٣٧٧: مجموع ما ورد فى تقديم الأذان قبل الفجر إنما ذلك بزمن يسير لعله لا يبلغ مقدار قراءة الواقعة أو نحو ذلك، بل أقل، فبهذا المقدار تحصل فضيلة التقديم لا بأكثر، أما ما يفعل فى زماننا من أنه يؤذن للفجر أولا من الثلث الأخير فخلاف السنة لو سلم جوازه.

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٤٢) من طريق موسى به. وعبد بن حميد (٧٨٠)، وأبو داود (٥٣٢) من طريق حماد به.

(٣) هو سعيد بن زربى الخزاعى البصرى العبَّادانى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٤٧٣، والجرح والتعديل ٤/ ٢٣، والمجروحين ١/ ٣١٨، والكامل لابن عدى ٣/ ١٢٠١، وتهذيب الكمال ١٠/ ٤٣٠، وميزان الاعتدال ٢/ ١٣٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٩٥: منكر الحديث.

(٤) تقدم فى (١٨١٢).

سالِمٍ عن أبيهِ[1].

١٨٢١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا عَبدانُ، حدثنا هُدبَةُ وطالوتُ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ. فذكَر الحديثَ نَحوَ حَديثِ أبى عمرَ الضَّريرِ. ثم قال: قال علىُّ بنُ المَدينِيِّ: أخطأَ حَمّادٌ فى هذا الحديثِ، والصَّحيحُ حَديثُ عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى عن نافِعٍ، وحَديثُ الزُّهرِيِّ عن سالِمٍ[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ قال: سَمِعتُ أبا بكرٍ المُطَرِّزَ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيَى يقولُ: حَديثُ حَمّادِ ابنِ سلمةَ عن أيّوبَ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ، أن بلالًا أذَّنَ قبلَ طُلوعِ الفَجرِ. شاذٌّ غَيرُ واقِعٍ على القَلبِ، وهو خِلافُ ما رواه النّاسُ عن ابنِ عُمَرَ.

قال الشيخُ: وقَد رواه مَعمَرُ بنُ راشِدٍ عن أيّوبَ قال: أذَّنَ بلالٌ مَرَّةً بلَيلٍ. فذكَره مُرسَلًا[3]. وروِى عن عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ عن نافِعٍ [١/١٩٢و] مَوصولًا، وهو ضَعيفٌ لا يَصِحُّ.

١٨٢٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ بكرِ بنِ خالِدٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ العَزيزِ[4] بنِ أبى مَحذورَةَ، عن عبدِ العَزيزِ

(١) تقدمت فى (١٨٠٧). وحول هذا الحديث والصحيح فى قصته يراجع: العلل لابن أبى حاتم ١/ ١١٤، وعلل الدارقطنى ١٢/ ٣٣٩، والعلل المتناهية لابن الجوزى ١/ ٣٩٣.

(٢) ذكره الترمذى عقب حديث (٢٠٣).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٨٨٨)، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ٢٤٤ عن معمر به.

(٤) بعده فى الأصل، د: «بن محمد». وينظر تهذيب الكمال ٢/ ١٣٨.

ابنِ أبى رَوّادٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن بلالًا أذَّنَ بلَيلٍ فقالَ له النبىُّ ﷺ: «**ما حَمَلَكَ على ذَلِكَ؟**». قالَ: استَيقَظتُ وأنا وَسْنَانُ فظَنَنتُ أن الفَجرَ قَد طَلَعَ فأَذَّنتُ، فأَمَرَه النبىُّ ﷺ أن يُنادِىَ فى المَدينَةِ ثَلاثًا: «**إنَّ العَبدَ رَقَدَ**». ثم أقعَدَه إلى جَنبِه حَتَّى طَلَعَ الفَجرُ، ثم قال: «**قُمِ الآنَ**». قال: ثم رَكَعَ / رسولُ اللَّهِ ﷺ ٣٨٤/١ رَكعَتَيِ الفَجرِ[(١)].

ورواه أيضًا عامِرُ بنُ مُدرِكٍ عن عبدِ العَزيزِ مَوصولًا مُختَصَرًا، وهو وهمٌ، والصَّوابُ رِوايَةُ شُعَيبِ بنِ حَربٍ[(٢)].

١٨٢٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ حَربٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ، حدثنا نافِعٌ، عن مُؤَذِّنٍ لِعُمَرَ يُقالُ له: مَسروحٌ. أذَّنَ قبلَ الصُّبحِ فأَمَرَه عُمَرُ. ذكَر نَحوَه، يَعنِى نَحوَ حَديثِ حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ[(٣)].

قالَ أبو داودَ[(٤)]: ورواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ عن نافِعٍ أو غَيرِه، أن مُؤَذِّنًا لِعُمَرَ يُقالُ له: مَسروحٌ. أو غَيرُه. ورواه الدَّراوَردِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ قال: كان لِعُمَرَ مُؤَذِّنٌ يُقالُ له: مَسعودٌ. فذكَر نَحوَه. قال أبو داودَ: وهَذا أصَحُّ مِن ذاكَ. يَعنِى: حَديثُ عمرَ[(٥)] أصَحُّ.

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى العلل (٣٠٨) من طريق ابن أبى محذورة به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٤٤ من طريق عامر به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٤٣)، وأبو داود (٥٣٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٩٩).

(٤) أبو داود عقب حديث (٥٣٣).

(٥) فى س، م: «ابن عمر».

قال الشيخ: وقَد رُوِى عن عمرَ بنِ الخطابِ أنَّه قال: عَجِّلوا الأذانَ بالصُّبحِ يَدَّلِجُ المُدَّلِجُ[1] [2]وتخرجُ العامِرَةُ[2].

١٨٢٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الإمامُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِرْيابِيُّ، حدثنا سُفيانُ، عن جَعفَرِ بنِ بُرقانَ، عن شَدّادٍ مَولَى عِياضٍ[3] قال: جاءَ بلالٌ إلى النبيِّ ﷺ وهو يَتَسَحَّرُ فقالَ: «**لا تُؤَذِّنْ حَتَّى تَرَى الفَجرَ**». ثم جاءَه مِنَ الغَدِ فقالَ: «**لا تُؤَذِّنْ حَتَّى يَطلُعَ الفَجرُ**». ثم جاءَه مِنَ الغَدِ فقالَ: «**لا تُؤَذِّنْ حَتَّى تَرَى الفَجرَ هَكَذا**». وجَمَعَ بَينَ يَدَيه ثم فرَّقَ بَينَهُما[4]. وهَذا مُرسَلٌ.

قال أبو داودَ السِّجستانِيُّ: شَدّادٌ مَولَى عِياضٍ لم يُدرِكْ بلالًا.

أخبرَنا بذَلِكَ أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ عن أبى داوُدَ[5].

قال الشيخ: وقَد رُوِى مِن أوجُهٍ أُخَرَ كُلُّها ضَعيفَةٌ قَد بَيَّنّا ضَعفَها فى كِتابِ «الخلاف»[6]، وإنَّما يُعرَفُ مُرسَلًا مِن حَديثِ حُمَيدِ بنِ هِلالٍ وغَيرِهِ:

١٨٢٥- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ

---

(١) فى حاشية الأصل: «أدلج بالتخفيف من أول الليل، وادّلج بالتشديد من آخر الليل». وأدلج إدلاجا: سار الليل كله، فإن خرج آخر الليل فقد ادَّلج بالتشديد. المصباح المنير ص٧٦.

(٢ - ٢) فى الأصل: «وتخرج العاهرة». وفى س: «يخرج العائرة». وعمار البيوت: سكانها من الجن. مختار الصحاح ١/ ٤٦٧. والأثر أخرجه الشافعى فى القديم كما فى المعرفة للمصنف ١/ ٤١٢.

(٣) فى د: «عاصم».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٣٤)، والبزار (١٣٧٤)، والطبرانى (١١٢١) من طريق جعفر به.

(٥) أبو داود عقب (٥٣٤).

(٦) لم نجده فى المطبوع من الخلافيات، وهو فى مختصر الخلافيات لابن فرح اللخمى ١/ ٤٦٧.

الفقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا المُقرِئُ، حدثنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن
١/ ٣٨٥ حُمَيدٍ قال: أذَّنَ بلالٌ بلَيلٍ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارجِعْ / إلى مَقامِكَ فنادِ ثَلاثًا: ألا إنَّ العَبدَ نامَ**». وهو يقولُ:

[١/١٩٢ظ] لَيتَ بلالًا لم تَلِدْه أُمُّه وابتَلَّ مِن نَضْحِ دَمٍ جَبينُه

فنادَى ثَلاثًا: إنَّ العَبدَ نامَ[(١)].

هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ مُرسَلًا، والأحاديثُ الصِّحاحُ التى تَقَدَّمَ ذِكرُها مَعَ فِعلِ أهلِ الحَرَمَينِ أَولى بالقَبولِ مِنه، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

١٨٢٦- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا [(٢)]حَنبَلُ بنُ إسحاقَ بنِ حَنبَلٍ[(٢)]، حدَّثَنى أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ حَربٍ قال: قُلتُ لِمالِكِ بنِ أنَسٍ: أَلَيسَ قَد أمَرَ النبىُّ ﷺ بلالًا أن يُعيدَ الأذانَ؟ فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ بلالًا يُؤَذِّنُ بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا**». قُلتُ: أَلَيسَ قَد أمَرَه أن يُعيدَ الأذانَ؟ قال: لا، لم يَزَلِ الأذانُ عندَنا بلَيلٍ[(٣)].

بابُ: السُّنَّةُ فى الأذانِ لِسائرِ الصَّلَواتِ بعدَ دُخولِ الوَقتِ

١٨٢٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) أخرجه أبو نعيم الفضل بن دكين فى كتاب الصلاة (٢٢١) عن سليمان به. والدارقطنى ١/ ٢٤٤ من طريق حميد به.

(٢ - ٢) فى س، م: «إسحاق». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥١.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٤٥)، وأحمد فى العلل ومعرفة الرجال (٤٧٥) دون ذكر الأذان، ومن طريقه ابن عبد البر فى التمهيد ٩/ ١٣٧.

يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا أبو إسحاقَ، حدثنا سِماكٌ، حدثنا جابِرُ بنُ سَمُرَةَ قال: كان بلالٌ يُؤَذِّنُ إذا دَحَضَتِ الشَّمسُ[1]، ثم لا يُقيمُ حَتَّى يَرَى النبىَّ ﷺ، فإذا رآه أقامَ حينَ يَراه[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى خَيثَمَةَ[3].

١٨٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرحمنِ بنُ حَمدانَ الهَمدانِىُّ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاءِ الرَّقِّىُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبُ ابنُ خالِدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن مالِكِ بنِ الحوَيرِثِ قال: أتَيتُ النبىَّ ﷺ فى نَفَرٍ مِن قَومِى، فأقَمْنا عندَه عِشرينَ لَيلَةً، وكانَ رَحيمًا رَقيقًا، فلَمّا رأَى شَوقَنا إلى أهلينا قال: «**ارجِعوا فكونوا فيهِم وعَلِّموهُم وصَلُّوا، فإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فليُؤَذِّنْ لَكُم أحَدُكُم، وليَؤُمَّكُم أكبَرُكُم**»[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ[5].

١٨٢٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ

---

(١) ليس فى: س، د. ودحضت الشمس: أى زالت عن وسط السماء إلى جهة المغرب، كأنها دحضت، أى زلقت. ينظر النهاية ٢/ ١٠٤.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٨٥٢) عن أبى النضر به، بدون ذكر أبى إسحاق. وأبو داود (٤٠٣)، وابن ماجه (٧١٣) من طريق سماك به.

(٣) مسلم (٦٠٦/ ١٦٠) عن أبى خيثمة عن سماك بدون ذكر أبى إسحاق.

(٤) أخرجه الدارمى (١٢٥٣) من طريق وهيب به. وسيأتى فى (١٩٦٣، ١٩٦٤، ٢٣٠١، ٥٠٦٣، ٥٠٦٤، ٥٣٥٩).

(٥) البخارى (٦٢٨).

المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ قال: قال مالكٌ: لم يَزَلِ الصُّبحُ يُنادَى بها قبلَ الفَجرِ، فأمّا غَيرُها مِنَ الصَّلَواتِ فإنّا لم نَرَها يُنادَى لها[1] إلا بعدَ أن يَحِلَّ وقتُها[2].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ قال: قال الشافعىُّ: لا يُؤَذَّنُ لِصَلاةٍ غَيرِ الصُّبحِ إلا بعدَ وقتِها؛ لأنّى لم أعلَمْ أحَدًا حَكَى عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه أذَّنَ لِصَلاةٍ قبلَ وقتِها غَيرَ الفَجرِ، ولَم نَرَ المُؤَذِّنينَ عندَنا يُؤَذِّنونَ إلا بعدَ دُخولِ وقتِها إلا الفَجرَ.

[١/١٩٣و] **بابُ ما يُستَدَلُّ به على تَرجيحِ قَولِ أهلِ الحِجازِ وعلمِهم**[3]

وإنَّما أورَدتُه هٰهُنا لأنَّ الشّافِعِىَّ أشارَ إلَيه فى مَسأَلَةِ الأذانِ، وهو بتَمامِه مُخَرَّجٌ فى كِتابِ «المدخل».

١٨٣٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ[4] بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ الفقيهُ بنَيسابورَ وأبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى /هريرةَ قال: قال ١/٣٨٦

(١) فى م: «بها».

(٢) مالك ١/ ٧٢.

(٣) فى د، س، م، حاشية الأصل: «عملهم».

(٤) فى م: «الحسن».

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أتاكُم أهلُ اليَمَنِ، [1]أَتاكُم أهلُ اليَمَنِ[1]، هُم أرَقُّ أفئدَةً، الإيمانُ يَمانٍ، والفِقهُ يَمانٍ، والحِكمَةُ يَمانيَةٌ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن إسحاقَ الأزرَقِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ أبى صالِحٍ عن أبى هُرَيرَةَ[3].

قال الشافعىُّ: ومَكَّةُ والمَدينَةُ يَمانيَتانِ مَعَ ما دَلَّ به على فضلِهِم فى عِلمِهِم[4].

١٨٣١- وذكَر الحديثَ الذى حَدَّثَناه أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً وقراءةً، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يوشِكُ أن تَضرِبوا أكبادَ الإبِلِ فلا تَجِدونَ عالِمًا أعلَمَ مِن عالِمِ المَدينَةِ**»[5]. رواه الشافعىُّ فى القَديمِ عن سُفيانَ ابنِ عُيَينَةَ.

١٨٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ،

(١ - ١) ليس فى: س، م.

(٢) المصنف فى المعرفة ١/ ٩٠. وأخرجه أحمد (٧٢٠٢) من طريق ابن عون به.

(٣) مسلم (٥٢/ ٨٣)، والبخارى (٤٣٨٨).

(٤) معرفة السنن والآثار ١/ ٤١٦.

(٥) أخرجه أحمد (٧٩٨٠)، والترمذى (٢٦٨٠)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٩١)، وابن حبان (٣٧٣٦) من طريق سفيان به. ووقع عند النسائى: أبو الزناد. مكان: أبى الزبير. وقال النسائى: هذا خطأ، والصواب: أبو الزبير.

حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ المِصرِيُّ، أخبرَنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدَّثَنى ابنُ أبى ذِئبٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أزهَرَ، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لِلقُرَشِيِّ مِثلُ قوَّةِ الرَّجُلَينِ مِن غَيرِ قُرَيشٍ**». لَفظُ حَديثِ ابنِ أبى فُدَيكٍ، زادَ زَيدٌ فى رِوايَتِه: فقيلَ لِلزُّهرِيِّ: ما تُريدُ بذَلِكَ؟ قال: نُبلَ الرَّأيِ[1].

بابُ الصَّبِيِّ يَبلُغُ والكافِرِ يُسلِمُ والمَجنونِ يُفيقُ والحائِضِ تَطهُرُ قبلَ مُضِيِّ الوَقتِ، فيُدرِكُ مِن وقتِ الصَّلاةِ شَيئًا

١٨٣٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ ابنِ يَسارٍ وعَن بُسرٍ[2] بنِ سعيدٍ وعَنِ الأعرَجِ يُحَدِّثونَه عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الصُّبحِ قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ فقَد أدرَكَ الصُّبحَ، ومَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ** [١/١٩٣ظ] **العَصرِ قبلَ أن تَغرُبَ الشَّمسُ فقَد أدرَكَ العَصرَ**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٠٥٢)، وابن حبان (٦٢٦٥)، والطبرانى (١٤٩١)، والمصنف فى المعرفة (١/ ٩٣) من طريق ابن أبى ذئب به. قال الذهبى ١/ ٣٨٠: صحيح ولم يخرجوه.

(٢) فى م: «بشر». وينظر سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩٤.

(٣) أخرجه ابن حبان (١٥٨٣)، والجوهرى فى مسند الموطأ (٣٤١)، والصيداوى فى معجم الشيوخ (٣٠٢)، والمصنف فى الصغرى (٢٦٨) من طريق القعنبى به. وتقدم فى (١٧٣٩).

ابنِ يَحيَى، كِلاهُما عن مالِكٍ[1].

بابُ قَضاءِ الظُّهرِ والعَصرِ بإدراكِ وقتِ العَصرِ، وقَضاءِ المَغرِبِ والعِشاءِ بإدراكِ وقتِ العِشاءِ

١٨٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ / بنِ أنَسٍ، ١/٣٨٧ عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الصَّلاةِ فقَد أدرَكَ الصَّلاةَ**»[2]. رواه البخارىُّ عن ابنِ يوسُفَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[3].

١٨٣٥- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الحافظُ سنةَ خَمسٍ وعِشرينَ وثَلاثِمِائَةٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وعَلِىُّ بنُ سعيدٍ قالا: حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا سُفيانُ - قال عَلِىٌّ: يَعنِى الثَّورِىَّ - عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى الطُّفَيلِ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ، عامَ تَبوكَ. وقالَ علىُّ بنُ سعيدٍ: فى غَزوَةِ تَبوكَ[4]. مُخَرَّجٌ فى

---

(١) البخارى (٥٧٩)، ومسلم (٦٠٨/١٦٣).

(٢) مالك ١/١٠، ومن طريقه أبو داود (١١٢٣)، والنسائى (٥٥٣). وأخرجه أحمد (٧٧٦٥)، والترمذى (٥٢٤)، وابن ماجه (١١٢٢)، وابن خزيمة (١٨٤٩) من طريق الزهرى به.

(٣) البخارى (٥٨٠)، ومسلم (٦٠٧/١٦١).

(٤) سيأتى فى (٥٥٩٣ - ٥٥٩٧).

«الصحيح» مِن حَديثِ أبى الزُّبَيرِ عن أبى الطُّفَيلِ[1]، وهو مِن حَديثِ عمرِو بنِ دينارٍ غَريبٌ تَفَرَّدَ به عثمانُ بنُ عُمَرَ.

١٨٣٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا سُرَيجُ[2] بنُ يونُسَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِىُّ، عن محمدِ بنِ عثمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ سعيدِ بنِ يَربوعٍ، عن جَدِّه عبدِ الرحمنِ، عن مَولًى لِعَبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ قال: إذا طَهَرَتِ الحائضُ قبلَ أن تَغرُبَ الشَّمسُ صَلَّتِ الظُّهرَ والعَصرَ جَميعًا، وإذا طَهَرَت قبلَ الفَجرِ صَلَّتِ المَغرِبَ والعِشاءَ جَميعًا[3].

١٨٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا طَهَرَتِ المَرأَةُ فى وقتِ صَلاةِ العَصرِ فلتَبدأْ بالظُّهرِ فلتُصَلِّها، ثم لْتُصَلِّ العَصرَ، وإذا طَهَرَت فى وقتِ العِشاءِ الآخِرَةِ فلتَبدأْ فلتُصَلِّ المَغرِبَ والعِشاءَ[4].

---

(١) مسلم (٧٠٦/ ٥٣).

(٢) فى د، س، م: «شريح». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٢١، والسير ١١/ ١٤٦.

(٣) أخرجه أبو نعيم الفضل بن دكين فى الصلاة (٢٤)، وابن أبى شيبة (٧٢٧٥)، وابن المنذر فى الأوسط (٨٢٤) من طريق محمد بن عثمان به، وليس عند أبى نعيم: عن جده عبد الرحمن، وعند ابن أبى شيبة: عن جدتى، عن مولى لعبد الرحمن بن عوف. وعند ابن المنذر: عن جدتى، عن مولاة لعبد الرحمن بن عوف.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٤٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (٧٢٧٧)، والدارمى (٩٢٢) من طريق مقسم عن ابن عباس به.

١٨٣٨- ورواه لَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ، عن طاوُسٍ وعَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: وإذا طَهَرَت قبلَ الفَجرِ صَلَّتِ المَغرِبَ والعِشاءَ.

وهو فيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الشَّاماتِيُّ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا حَفصٌ، عن لَيثٍ. فذكَره[١]. وقيل: عنه عَنهُما مِن قَولِهما[٢].

ورُوِّيناه عن جَماعَةٍ مِنَ التّابِعينَ سِواهُما، وعَنِ الفُقَهاءِ السَّبْعَةِ مِن أهلِ المَدينَةِ.

بابُ [١/١٩٤و] المُغمَى عليه يُفيقُ بعدَ ذَهابِ الوَقتَينِ فلا يَكونُ عليه قَضاؤُهُما

١٨٣٩- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ أُغمِىَ عليه فذَهَبَ عَقلُه فلَم يَقضِ الصَّلاةَ. قال: وقالَ مالِكٌ: وذَلِكَ أن الوَقتَ ذَهَبَ، وأَمّا مَن أفاقَ وهو فى وقتٍ فإنَّه يُصَلِّى[٣].

هَكَذا فى رِوايَةِ جَماعَةٍ عن نافِعٍ، وفِى رِوايَةِ عبيدِ[٤] اللَّهِ بنِ عمرَ عن

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٤٨) عن ليث به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٢٨٢)، وابن أبى شيبة (٧٢٧٩)، والدارمى (٩٢٦) من طريق ليث به.

(٣) مالك ١/ ١٣، وعنه ابن وهب (٤٥٢). وأخرجه المصنف فى المعرفة (٥٤٩) من طريق ابن بكير به.

(٤) فى د: «عبد».

نافِعٍ: يَومٌ ولَيلَةٌ[1]. وفِى رِوايَةِ أيّوبَ عن نافِعٍ: ثَلاثَةُ أيّامٍ[2].

٣٨٨/١ ١٨٤٠- / أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ البَغدادِىُّ الرَّقّاءُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبى الزِّنادِ، أن أباه قال: كان مَن أدرَكْتُ مِن فُقَهائِنا الَّذينَ يُنتَهَى إلى قَولِهِم- يَعنِى مِن تابِعِى أهلِ المَدينَةِ- يَقولونَ. فذكَر أحكامًا وفيها: المُغمَى عليه لا يَقضِى الصَّلاةَ إلا أن يُفيقَ وهو فى وقتِ صَلاةٍ فليُصَلِّها، وهو يَقضِى الصَّومَ، والَّذِى يُغمَى عليه فيُفيقُ قبلَ غُروبِ الشَّمسِ يُصَلِّى الظُّهرَ والعَصرَ، وإن أفاقَ قبلَ طُلوعِ الفَجرِ صَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ. قالوا: وكَذَلِكَ تَفعَلُ الحائضُ إذا طَهُرَت قبلَ غُروبِ الشَّمسِ أو طُلوعِ الفَجرِ.

ورُوِى فيه حَديثٌ مُسنَدٌ فى إسنادِه ضَعفٌ واللَّهُ أعلمُ:

١٨٤١- أخبرَناه أبو سَعدٍ الماليِنىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ الدَّغولِىُّ، حدثنا خارِجَةُ بنُ مُصعَبٍ، حدثنا مُغيثُ بنُ بُدَيلٍ، حدثنا خارِجَةُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَطاءٍ هو ابنُ يَسارٍ، عن الحَكَمِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأيلِىِّ، عن القاسِمِ، أنَّه سألَ عائشةَ عن الرَّجُلِ يُغمَى عليه فيَترُكُ الصَّلاةَ اليَومَ واليَومَينِ وأكثَرَ مِن ذَلِكَ، فقالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ لِشَىءٍ مِن ذَلِكَ قَضاءٌ، إلا أن يُغمَى عليه فى صَلاتِه،**

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤١٥٢)، والدارقطنى ٢/ ٨٢.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٨٢.

فيُفيقَ وهو فى وقتِها فيُصَلِّيها»[1] .

١٨٤٢- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا محمدٌ، حدثنا خارِجَةُ، حدثنا مُغيثٌ، حدثنا خارِجَةُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَطاءٍ، عن الحَكَمِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ مِثلَ ذَلِكَ[1] .

وكَذَلِكَ رواه أحمدُ بنُ خالِدٍ عن خارِجَةَ الأكبَرِ[2]، وكَذَلِكَ روِى عن سليمانَ بنِ بلالٍ عن أبى حُسَينٍ وهو عبدُ اللَّهِ بنُ حُسَينِ بنِ عَطاءِ بنِ يَسارٍ[3]، ذكَره البخارىُّ فى «التاريخ»[4] وقالَ: فيه نَظَرٌ[5]. والحَكَمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأيلِيُّ تَرَكوه، كان ابنُ المُبارَكِ يوَهِّنُه، ونَهَى أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن حَديثِهِ[6] .

١٨٤٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُبَشِّرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ، عن سُفيانَ، عن السُّدِّىِّ، عن يَزيدَ مَولَى عَمّارٍ، أن عَمّارَ بنَ

(١) الكامل ٣/ ٩٢٦ .

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٨٢ من طريق أحمد بن خالد عن خارجة عن عبد اللّه بن حسين به .

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٨٢ من طريق سليمان به .

(٤) التاريخ الكبير ٥/ ٧٢.

(٥) هو عبد اللّه بن حسين بن عطاء بن يسار الهلالى المدنى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/ ٣٥، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٦، وتهذيب الكمال ١٤/ ٤١٩، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٨٧. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٠٩: ضعيف .

(٦) هو الحكم بن عبد اللّه بن سعد ، أبو عبد اللّه الأيلى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٣٤٥، والضعفاء الصغير للبخارى ص٣٥، وضعفاء العقيلى ١/ ٢٥٦، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢٤٨، ولسان الميزان ٢/ ٣٣٢ .

ياسِرٍ أُغمِيَ عليه فى الظُّهرِ والعَصرِ والمَغرِبِ والعِشاءِ، فأَفاقَ نِصفَ اللَّيلِ، فصَلَّى الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ[1].

بابُ المَرأَةِ تُدرِكُ مِن أوَّلِ الوَقتِ مِقدارَ الصَّلاةِ ثم حاضَتْ أو أُغمِيَ عَلَيها

١٨٤٤-[١/١٩٤ظ] أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ عن محمدٍ ﷺ. فذكَر أحاديثَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ذَرونِى ما تَرَكتُكُم، فإنَّما هَلَكَ الَّذينَ مِن قَبلِكُم بسُؤالِهِم واختِلافِهِم على أنبيائِهِم، وإذا نَهَيتُكُم عن شَيءٍ فاجتَنِبوه، وإذا أمَرتُكُم بالأمرِ فأتوا مِنه ما استَطَعتُم»**[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3].

١٨٤٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عُقبَةَ / وهو ابنُ أبى ثُبَيتٍ الرّاسِبِيُّ وهو ثِقَةٌ، عن أبى الجَوزاءِ، أن عمرَ بنَ الخطابِ نَهَى النِّساءَ أن يَبِتْنَ عن العِشاءِ مَخافَةَ أن يَحِضنَ. يُريدُ صَلاةَ العِشاءِ[4]. ١/٣٨٩

(١) سنن الدارقطنى ٢/ ٨١.

(٢) عبد الرزاق (٢٠٣٧٢)، وعنه أحمد (٨١٤٤).

(٣) مسلم (١٣٣٧/ ١٣١).

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ١٠١.

١٨٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الجَوابِ، حدثنا ابنُ شُبرُمَةَ، عن الشَّعبِيِّ قال: إذا فرَّطَتِ المَرأَةُ فى الصَّلاةِ حَتَّى تَحيضَ قَضَت تِلكَ الصَّلاةَ[1].

بابٌ: لا يَقرَبِ الصَّلاةَ سَكرانُ

١٨٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ السَّلولِيُّ أبو عبدِ الرحمنِ الكوفِيُّ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ شُرَحبيلَ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: سَمِعتُ مُنادِيَ النبيِّ ﷺ يُنادِى: إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا يَقرَبِ الصَّلاةَ سَكرانُ[2].

١٨٤٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عَبّادُ بنُ موسَى الخُتُّلِيُّ[3]، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرٍو، عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى قِصَّةِ تَحريمِ الخَمرِ. فذكَر الحديثَ، وفيه: فنَزَلَتِ الآيَةُ التى فى «النِّساءِ»: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: ٤٣].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٢٨٩)، وابن أبى شيبة (٧٣٠٤)، ووكيع فى أخبار القضاة ٣/ ٦٣ من طريق ابن شبرمة به.

(٢) أخرجه أحمد (٣٧٨)، والنسائى (٥٥٥٥) من طريق إسرائيل به.

(٣) فى س: «الحبيلى». وينظر الأنساب ٢/ ٣٢٢. وضبطت فى الأصل بضم التاء المشددة وفتحها.

فكانَ مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ يُنادِى: أن لا يَقْرَبَنَّ الصَّلاةَ سَكرانُ[1].

بابُ صِفَةِ أقَلِّ السُّكْرِ

١٨٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن سُفيانَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه، أن رجلًا مِنَ الأنصارِ دَعاه وعَبدَ الرحمنِ بنَ عَوفٍ فسَقاهُما قبلَ أن يُحَرَّمَ الخَمرُ، فأَمَّهُم عَلِىٌّ فى المَغرِبِ وقَرأَ: ﴿قُلْ [١/١٩٥و] يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، فخَلَطَ فيها. فنَزَلَت: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ﴾[2] [النساء: ٤٣].

بابُ زَوالِ العَقلِ بالسُّكْرِ لا يَكونُ عُذْرًا فى سُقوطِ الفَرضِ عَنه

١٨٥٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حدَّثَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن عمرَو بنَ شُعَيبٍ حدَّثه، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن تَرَكَ الصَّلاةَ سُكْرًا مَرَّةً واحِدَةً فكأَنَّما كانَت له الدُّنيا وما عَلَيها فسُلِبَها، ومَن تَرَكَ الصَّلاةَ سُكْرًا أربَعَ مَرّاتٍ كان حَقًّا على اللَّه أن يَسقيَه مِن طينَةِ**

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٠٠)، وأبو داود (٣٦٧٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١١٧).
(٢) أبو داود (٣٦٧١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١١٨).

الخَبالِ». قيلَ: وما طينَةُ الخَبالِ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**عُصارَةُ أهلِ جَهَنَّمَ**»[1].

١٨٥١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالأهوازِ، حدثنا أبو الفَضلِ جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ حَمّادٍ القَلانِسِىُّ بالرَّملَةِ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا تُقبَلُ لَهُم صَلاةٌ ولا تَصعَدُ لَهُم حَسَنَةٌ: العَبدُ الآبِقُ حَتَّى يَرجِعَ إلى مَواليه فيَضَعَ يَدَه فى أيديهِم، والمَرأَةُ السّاخِطُ عَلَيها زَوْجُها، والسَّكرانُ حَتَّى يَصحوَ**»[2]. تَفَرَّدَ به زُهَيرٌ هَكَذا[3].

(١) ابن وهب (٧٨) مقتصرا على قوله: «من ترك الصلاة سكرا أربع مرات...». وأخرجه أحمد (٦٦٥٩) من طريق ابن وهب به. وذكره الهيثمى فى المجمع ٥/ ٦٩، ٧٠، وقال: رواه أحمد، ورجاله ثقات.

(٢) المصنف فى الشعب (٨٧٢٧). وأخرجه ابن خزيمة (٩٤٠)، وابن حبان (٥٣٥٥) من طريق هشام به.

(٣) قال الذهبى ١/ ٣٨٣: هذا من مناكير زهير.